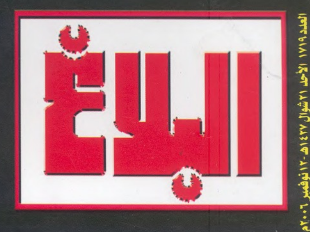


العدد ١٧١٩ الأحد ٢١ شوال ١٤٢٧هـ - ١٢ نوفمبر ٢٠٠٦م - السنة ٣٨

الرأي الآخر

ما يجري في لبنان حق أريد به باطل



وقفات

السلام.. جوهر الإسلام

رسالة القاهرة

ينابيع الخير هل تجف بعد رمضان؟!

العمل التطوعي وحاجته إلى التفعيل والتشجيع وتطبيق الأمة لفقه العمل

كلمة حق

قضية الحجاب لدى الغرب باب لفتن أوسع وظلم أكبر خططوا له!

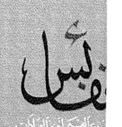


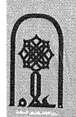
هل تصلح وثيقة مكة ما أفسده الغزو الأمريكي؟

PAUSE

أكمّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة





انهيار الحضارة الأوروبية!

ربما كان من أهم ما يميزالحضارة الأوروبية عن بلاد «قمعستان» في العالم الثالث، بعض قيم الحرية والإنسانية والعدالة والمساواة،هذه القيم التي بدأت تتآكل وتنهار - بشكل سريع - تحت وطأة التخبط الذي يسمونه «حرب الإرهاب»، فكثير من دول الغرب- وعلى رأسها «الولايات المتحدة» سنت قوانين تمييزية، وسلكت مسالك قمعية مع كثير من مواطنيها وغير مواطنيها، وشارك بعض المهووسين من «الرعايا المتحضرة» في العدوان على الآخرين ومضايقاتهم اليومية في كثير من أنحاء أوروبا وأمريكا، حتى ضاقت أمريكا بآراء طفلة صغيرة «أمريكية أصلية بيضاء!» انتقدت «صلف البوش وجبروته» وتخبطه، فذهبت قوات الأمن لمدرسة الطفلة وساقتها مخفورة لمحاكمتها بتهمة تأييد الإرهاب «بموجب آخر صرعات القوانين البوشية في هذا المجال المتدهور!»، مما يذكرنا بالطالبة المصرية التي نكل بها في مصر لكتابة رأيها في موضوع تعبير لم يره أحد، وليس هو بمقال في صحيفة سيارة، أو فضائية طيارة! ثم ما كان من تراجع بعد افتضاح الأمر!

وأمثال ذلك كثير في بلاد الغرب، فهناك تجاوزات يومية بحق العرب والمسلمين، وتحريضات وتهديدات، وقوانين واعتقالات ومضايقات مستمرة، حتى ضاق كثير ممن ذهبوا لتلك البلاد هرباً من القمع وطلباً لمزيد من الحرية، فأخذوا يفكرون بالعودة إلى البلاد التي هربوا منها!

إن تساوت الأمور بيننا وبينهم في هذه الموضوعات، ماذا يبقى لهم من ميزة علينا، إلاّ مجتمعهم المتهالك الغارق في ألوان الفساد والانحلال الذي هو كفيل بهدم أعتى الدول، وأعرق الحضارات - كما انهارت الحضارات الرومانية والفارسية والفرعونية وغيرها!

إن الغرب بمواصلته مسلسل التنازلات والتنزيلات في مجالات الإنسانية وما يسمى «الديمقراطية وحقوق الإنسان» يواصل السير السريع نحو الانهيار المحتم!

أما أمريكا فإن انهيارها مسألة زمن، هكذا يتوقع الكثيرون من المفكرين والمتابعين من أمريكا نفسها ومن أوروبا وغيرهما وقد يكون انهياراً مدوياً، تصغر أمامه حركة « تبخر الشيوعية - وتفكك الاتحاد السوفياتي»، وما أوروبا إلاّ تابعة على نفس السبيل ما لم يتدارك «عقلاؤها» الأمر ويوقفون نزيف الانهيار الأخلاقي والإنساني.

في هذا العدد



الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

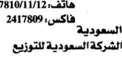
رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.



الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) :info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني .DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

سنة واحدة (٦٠ ريالاً) — سنتان (١١٠ ريال)

الاسم :
العنوان :
المدينة : الدولة :
الرمز البريدي : الهاتف :

عنوان المراسلة :
المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب : ٥٥٤٤٦ هاتف : ٤٦٢٧٤٨٢ - ٤٦٣٤٣٨٨ فاكس : ٤٦٤٩٧٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار).
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨/٣) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسيمة الإشتراك).

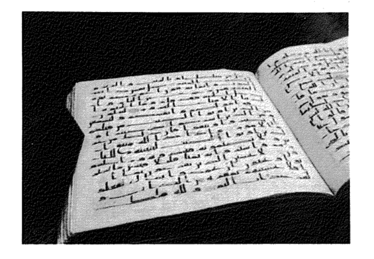
E-mail:info@Adabislami.org — www.adabislami.org


الوكيل الإعلاني **المتسابق السعودي** للإعلان هاتف : ٤٦٦١٢٧٧ فاكس : ٢١٧٠٢١٣

30

■ قضايا وآراء

حضارتنا حضارة عالمية

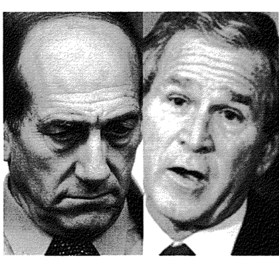


وسط زخم هائل من التعمية، وانعدام الموضوعية وفقدان التجرد وخبث الطوية عند الغرب خاصة، وأشباه المثقفين ممن ابتلينا بهم عامة، ممن فتنوا بحضارة الآخر الزائفة، والتي هي في حقيقة الأمر صورة من صور «التمدن»، وليست تعني المفهوم الصحيح للحضارة، والتي لابد من أن تزاوجها، وتقترن بها «إنسانية الإنسان» ورقيه الروحي وسموه الوجداني والأخلاقي، وكل ذلك تفتقر إليه حضارة الآخر، حيث تعلو المادة، وتدس الروح وتدنس.

■ جولة القلم

28

الصهاينة والأمريكان «بوش وأولمرت» محترفو القتل والإبادة الجماعية



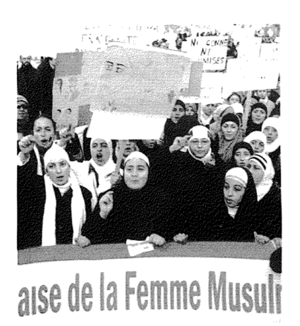
بكل وقاحة وصلافة، وبدون أدنى إحساس أو ضمير أواعتبار لأي بشر أو قيمة أو خلق - باختصار «بنفسية يهودية توراتية حاقدة» وقف « يهوذا أولمارت» رئيس وزراء العدو يفاخر «بالفم المليان» أنه قتل (٣٠٠) فلسطيني منذ أسر الجندي (نصف المعوق) الذي أسرته المقاومة الفلسطينية في عملية كرم سالم، هذا حتى ما قبل آخر شهر أكتوبر (تشرين الأول)!، يعني أن عملية إبادة بطيئة أو تدريجية ينفذها الصهاينة في حق الشعب الفلسطيني.

■ كلمة حق

22



قضية الحجاب لدى الغرب باب لفتن أوسع وظلم أكبر خططوا له!

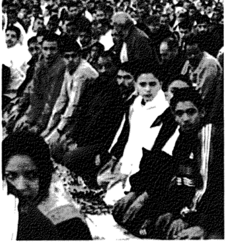


يتعرَّض الإسلام إلى هجمة شرسة منذ زمن غير قليل، إلا أنه في هذه المرحلة أخذت الهجمة صورة جديدة فيها جرأة على الإسلام والمسلمين، واستخفاف بهم وتحدٍّ لهم. وجمعت هذه الصورة الجديدة قسْوة الغزو العسكري ووحشيّته وامتداد الغزو الفكري واتساع أثره وفتنته، والشدة والافتراء والكذب المنظم على القرآن والرسول محمد ﷺ.



اعتصام في لندن أمام مقر بلير تنديداً بمجازر بيت حانون

اعتصم مئات الأشخاص من ممثلي المؤسسات والتجمعات الفلسطينية والبريطانية والإسلامية أمام مقر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، تنديداً بمجازر بيت حانون والعدوان الصهيوني المتصاعد على الشعب الفلسطيني، مطالبين بموقف بريطاني جاد لوقف هذه المجازر والاعتداءات.



السلام جوهر الإسلام

منذ اليوم الأول لظهور الإسلام وله أعداء دبروا له المؤامرات، واضطهدوا الرسول ﷺ، وقد بدأ هذا العداء في مكة واستمر بعد ذلك إلى اليو م، قد سجل القرآن بعض الاتهامات التي رددها الكافرون فأصبحت هذه الاتهامات ضمن آيات خلدها القرآن نتلوها ونتعبد بها؛ لنظل مدركين أن العداء للإسلام قديم وأنه مستمر إلى يوم القيامة ولن يتوقف مطلقا.



ابن باز في كتابه «تحفة الإخوان» يؤطر لـ:

هندسة الفكر الإسلامي الجديد.. سلوكاً ومنهجاً

في محاور خمسة هي أركان الإسلام، وضع الشيخ الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز كتابه المكثف «تحفة الإخوان» كهندسة للفكر الإسلامي الجديد.. سلوكاً ومنهجاً، ليعرف كل مسلم ما له وما عليه، متبعاً بذلك السلوك الهندسي القائل: إن أقرب مسافة بين نقطتين هي الخط المستقيم.



«في أجواء إيمانية تستلهم روحانيات العشر الأواخر من شهر رمضان ونفحات ليلة القدر المباركة وتحت ظلال بيت الله الحرام تم توقيع وثيقة مكة.. التي جاء توقيعها ليعطي بصيص أمل وشعاع ضوء في نهاية نفق العنف المظلم في العراق، الذي راح ضحيته أكثر من ٦٥٠ ألف قتيل عراقي.. فهل تصح النوايا لتنفيذ تلك الوثيقة وذلك العهد وإنقاذ العراق من سفك الدماء ونهب الأموال والثروات».

تعددت محاولات المصالحة العراقية لوقف نزيف الدم العراقي الذي يمثل عارا على الأمة الإسلامية سواء على المستوى الرسمي الإقليمي والمحلي والعالمي في اجتماعات دول الجوار المتعددة والمتواصلة، ومبادرة جامعة الدول العربية في اجتماعات التوافق العراقي، وأيضا اجتماع المصالحة والحوار الوطني التي تعقدها الحكومة العراقية، وما دعت إليه هيئة علماء المسلمين في العراق، ومبادرة العهد «العقد» الدولي مع العراق والتي تستضيفها دولة الكويت، أو على المستوى الشعبي والاسلامي وآخرها وثيقة مكة والتي علق المسلمون عليها في كل مكان والعراقيون بطبيعة الحال [illegible] كبيرة على وثيقة المصالحة التي وقعها عدد [illegible] مرجعيات السنية والشيعية العراقية في رحـ[illegible]ـكة المكرمة يوم الجمعة الأخيرة من شهر ر[illegible] المبارك لوقف حمامات الدم، التي أغرقت الـ[illegible]ـرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً بأكثرمن ٦٥٠ ألف [illegible]ـقطوا من وقوع العراق في قبضة الاحتلال الا[illegible]ـريكي في إبريل ٢٠٠٣م.

هل تصلح وثيقة مكة ما أف

• الوثيقة تتكون من ١٠ بنود مبنية على أحكام الشريعة الإسلامية تدعو إلى حرمة دماء المسلمين ووقف القتال باسم الدين والحفاظ على دور العبادة، وأن يكون السنّة والشيعة صفّاً واحداً من أجل استقلال العراق ووحدة ترابه

وجاء توقيع الوثيقة في وقت كانت الأوضاع بالعراق تسير من سيئ إلى أسوأ نتيجة تصاعد أعمال العنف الطائفي وتصاعد وتيرة التفجيرات الإرهابية، وأيضاً تزايد أعمال المقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال، على النحو الذي جعل شهر رمضان هو الأعلى في الخسائر البشرية في صفوف القوات الأمريكية «حوالي ١٠٠ قتيل»، وجعل الرئيس بوش يقبل - وللمرة الأولى منذ الاحتلال- بوجود تشابه بين فيتنام- التي هزم فيها الأمريكان- والعراق، وهو ما جعل أيضاً البرتو فرنانديز المسؤول الإعلامي للشرق الأوسط يقول إن بلاده أظهرت «غطرسة وغباء في العراق»..

ما تدعو إليه وثيقة مكة

تدعو الوثيقة التي تم التوقيع عليها كعهد وميثاق برعاية منظمة المؤتمر الإسلامي الحكومة العراقية للإفراج عن المعتقلين و«الأبرياء»، وتحرم الدم العراقي وتحث العراقيين على نبذ الطائفية، وتتكون الوثيقة من ١٠ بنود مبنية على أحكام الشريعة الإسلامية



• الوثيقة وافقت عليها كل المرجعيات كافة كخطوة لتوحيد العمل وخلق جبهة موحدة ضد الأعمال الإرهابية، ويمكن تفعيلها لجعلها جبهة حقيقية لها هدف واضح هو وقف العنف الطائفي

الغزو الأمريكي؟



• الملك عبدالله بن عبدالعزيز مستقبلاً الوفود المشاركة

تدعو إلى حرمة دماء المسلمين ووقف القتال باسم الدين وضرورة الحفاظ على دور العبادة، كما تدعو إلى ضرورة أن يكون السنّة والشيعة صفاً واحداً من أجل استقلال العراق ووحدة ترابه، وأن يعملوا على إنهاء الاحتلال في البلاد وبقاء القدرات الاقتصادية والعسكرية والسياسية بهدف ضمان استقلال العراق.

ويأتي التوقيع على وثيقة مكة بعد ثلاثة أشهر من الإعداد وكتابتها في بغداد، حيث وافقت عليها المرجعيات كافة كخطوة لتوحيد العمل وخلق جبهة موحدة ضد الأعمال الإرهابية، التي تقع في كافة مناطق العراق، وعلى الرغم من أنها جاءت افتتائية في جوهرها إلاّ أنه من الممكن تفعيلها لجعلها بمثابة جبهة حقيقية لها هدف واضح المعالم يشترك مع الجهود الأخرى للحد من العنف الطائفي في البلاد، وهذا هو الإجراء العملي الأهم ما دام موقف الدين بالأساس واضحاً في قضية القتل «على الهوية» وتحريمه.

مباركة على نطاق واسع إقليمياً ومحلياً



• د. أكمل الدين إحسان أوغلو: الخلل الأمني في العراق مرده إلى ترويج أفكار دينية مغلوطة ومدسوسة على الدين الإسلامي بتكفير المسلمين، والعلماء أولى الناس للتصدي لها وتكذيبها

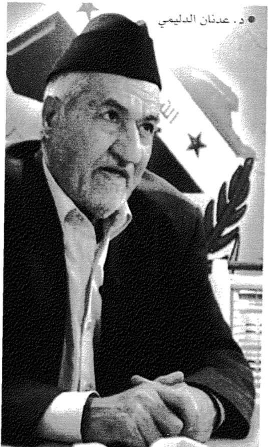
وقد حظيت الوثيقة بترحيب ومباركة على نطاق واسع داخلياً وإقليمياً، واعتبر د. «أكمل الدين إحسان أوغلو» الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن يوم توقيع الوثيقة هو يوم مشهود، يهدف إلى حقن الدماء ووقف إزهاق الأرواح البريئة والقضاء على الفتنة وصد تيار المحن الذي ابتلي به العراق، مشيراً إلى أن أحد أسباب الخلل الأمني في العراق مرده إلى ترويج أفكار دينية مغلوطة ومدسوسة على الدين الإسلامي الحنيف بتكفير المسلمين الذين يشهدون الا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله، لذا كان العلماء هم أولى الناس بالتصدي لهذه الافتراءات وتكذيبها.

وأكد أوغلو أن تنفيذ الوثيقة ونشرها بدأ منذ لحظة توثيقها. وقد بارك الوثيقة عدد كبير من علماء الأمة منهم فضيلة شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي، ورئيس الاتحاد الإسلامي لعلماء المسلمين الشيخ. يوسف القرضاوي، ود. عبدالكريم زيدان، ود. حارث الضاري، ومحمد بشير النجفي ومحمد حسين فضل الله، وعلي السيستاني، ومحمد اليعقوبي، ومحمد مهدي آصفي، والشيخ بشير حسين النجفي.

وفيما يرى عراقيون أن النوايا الحسنة وحدها لا تكفي لوقف نزيف الدم، خاصة مع تواصل أعمال العنف الطائفي في العراق بعد إعلان الوثيقة، وإنما يجب الاتفاق على آليات وخطوات عملية لإنهاء العنف الذي يعصف بالبلاد... يرى مراقبون أن وثيقة مكة ربما تعيد إلى الأذهان ما حققه مؤتمر الطائف الذي أنهى سنوات الحرب الأهلية في لبنان.

وثيقة يجب أن تنفذ

وفي مؤتمر صحفي لرئيس الجمعية الوطنية العراقية «البرلمان» محمود المشهداني أكد أن الوثيقة وضعت على جدول الأعمال، وأن العملية السياسية


● د. عدنان الدليمي

● د. عدنان الدليمي:

الوثيقة تمهد للإصلاح والمصالحة، ويجب أن تترجمَ إلى واقع عملي وادعو إلى جعلها برنامجاً إصلاحياً

رئيس جبهة التوافق العراقية في مجلس النواب العراقي: إن وثيقة مكة لها أهمية ومكانة مرموقة في نفوس جميع العراقيين معرباً عن أمله في أن تترجم إلى واقع عملي، وأكد أنه في حالة ترجمة الوثيقة إلى واقع عملي بصورة واسعة فإنها ستخفف من الأزمة الحاصلة في البلاد: لأنها ستعطي جميع العراقيين بارقة أمل كونها تسعى إلى حقن الدماء والوقوف ضد الصراع الطائفي، وأضاف الدليمي: إن القيمة المعنوية لوثيقة مكة عالية وسامية ونبيلة؛ لأنها تمثل توجهات من قادة دينيين لهم كلمتهم في صفوة أبناء الشعب من سنّة وشيعة وجميع الطوائف والقوميات العراقية.

وشدد رئيس جبهة التوافق العراقية على أن هذه الوثيقة تمهد للإصلاح في العراق بدأت تتنفس الصعداء قليلاً خصوصاً بعد استجابة بعض الأطراف المهمة في الملف الأمني لدواعي المصالحة، ونأمل من الحكومة أن تستمر في مساعيها للسيطرة على الملف الأمني والانفتاح، والإسراع أيضاً بإجراءات المصالحة الوطنية التي سيكونان العمودان الأساسيان في نجاح الدولة العراقية الحديثة، والمصالحة مع النفس والذات والمنهج والسيطرة في خدمة مصالح الشعب الأمنية والخدماتية فيما يخص معايش الناس والتي تسبب الملف الأمني في إبطائها.

وأوضح أن الوثيقة هي عقد والمسلمون يحشي بذمتهم ادناهم، ونحن ننظر إلى نتاج الوثيقة، والتي تعد في كافة تفاصيلها مقبولة وصحيحة ويجب أن ندعمها سواء حضرنا أو لم نحضرها، ونحن نتعامل مع النص وهو جيد وأخذ الدعم الكامل من كل المراجع السياسية والشرعية، وعليه يجب أن ينفذ، وتكون مرجعية وثيقة مكة بعد أن تعرض على مجلس النواب ويصوت عليها من باب الدعم وتكون هناك مرجعية واضحة لكي نحاسب عليها.

ثم أوضح أن المهم ليس في الأوراق والمواثيق، ولكن المهم في التنفيذ ولابد من السلطان -الحكومة- الذي يدعم النص، فالوثيقة صحيحة ندعمها ونعطيها الدعم الكامل، ونطلب من الحكومة أن تحقق لها الغطاء الأمني ومحاسبة من يخرج عليها، وان لم يكن هناك يد تحمي الوثيقة وهذه اليد تؤمن بها ولها مرجعية واحدة هي مرجعية القانونية للشعب العراقي وبرلمانه وحكومته المعترف بها فإنها ستصبح حبراً على ورق.

ثم قال: «ادعو كافة المسؤولين عن الأعمال الإجرامية إلى الإسراع إلى التوبة وعدم تدمير الذات وإلاّ فموعدهم السجن».

وقد أيدت جبهة التوافق الوطني العراقية وثيقة مكة ووصفتها بأنها «خطوة مباركة على طريق إنقاذ العراق من النفق المظلم».

بارقة أمل

يقول الدكتور «عدنان الدليمي»

● محمود المشهداني:

النص جيد وأخذ الدعم الكامل من كل المراجع السياسية والشرعية. وعلى الحكومة أن تحقق للوثيقة الغطاء الأمني ومحاسبة من يخرج عليها

● د. اياد السامرائي:

عدم التصدي للعصابات الطائفية التي تقتل على الهوية وإعطائها الغطاء الشرعي، وعدم توازن أجهزة الشرطة والجيش من أهم أسباب الاضطراب الأمني، والمطلوب موقف حازم يقوم على أساس العدل بين المواطنين



والمصالحة بين العراقيين، لاسيما تأثيرها في نفوس الساسة وقادة الأحزاب والمراجع الدينية والعشائرية، ودعا إلى جعل الوثيقة برنامجاً إصلاحيّاً. وأكد الدليمي التزامه بكل ما ورد في وثيقة مكة من مقررات تصب في خير العراق والعراقيين وجمع كلمة أبناء هذه البلد وشعبه الذي يعاني من سفك الدماء والتهجير والاعتداء على المناسك الدينية وحرق المساجد والكنائس، وأضاف: نحن نبارك ونساند هذه الوثيقة وسنلتزم بكل ما ورد فيها من أجل مصلحة العراق والعيش باخوة وسلام ومحبة.

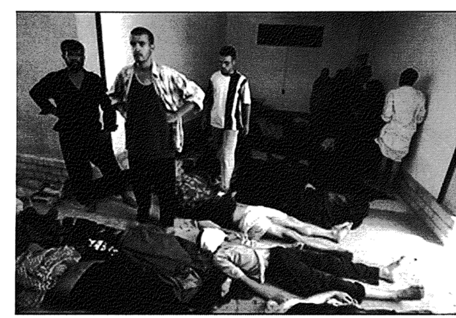
ويقول «سليم عبدالله» عضو اللجنة الدستورية والقانونية في مجلس النواب العراقي: إن العراق يعيش ظرفاً أمنيّاً صعباً وانقلاباً خطيراً بالأوضاع، وعليه سيكون التعويل على مقررات المؤتمر بشكل كبير جداً... مشيراً إلى أن الشارع العراقي يعول كثيراً على نتائج التوقيع على وثيقة مكة خاصة وأنها تلاقي الدعم الكامل من جانب جميع الأطراف، مما يعكس الرغبة في وقف العنف الدائر في البلاد.

والجدير بالذكر هنا أن حصيلة جرائم العنف في شهر أكتوبر الماضي بلغت ١٢٩٠ عراقيّاً بواقع ٤٢ قتيلاً في اليوم، مما يشكل مؤشراً خطيراً على الانفلات الأمني في العراق، الأمر الذي يدعو كل الفرقاء لتطبيق وثيقة وعهد مكة المكرمة بأسرع وقت ممكن لإنقاذ البلاد والعباد.

أصل المشكلة والحل

ويرى الدكتور اياد السامرائي نائب الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي «أن الميليشيات المسلحة التي تتسبب في نزيف الدم العراقي لا تلقى جهداً حقيقيّاً لايقافها، ولكن الذي نعتقد أن من يقتلون الناس على الهوية المذهبية أو لمجرد الاختلاف السياسي البسيط لا دين لهم، وبالتالي أتوقع عدم الاستجابة لمثل هذه الدعوات، المطلوب موقف حازم يقوم على أساس العدل في التعامل بين المواطنين، وأن يقال كل إصابة مسلحة سواء كانت سنية أو شيعية مهما كانت مسمياتها لا ينبغي أن تعطى الشرعية ولا الغطاء، ويستفاد هنا من هذه الفتاوى الشرعية للأخذ والعمل بقوة حيال هذه الإصابات، لنحمي المواطن العراقي، لأن الأذى حقيقة اليوم أن العصابات الطائفية لا أعتقد أنها تحمل شيئاً من الدين الذي يحرم سفك الدماء، وهي التي تقوم بهذه الأعمال الإجرامية».

ثم قال موضحاً: «لابد من وضع اليد على المشكلة الرئيسية فهي تقوم بشكل أساسي على أين مصدر الاضطراب الأمني، سابقاً كانت تتهم المقاومة أنها



مصدر الاضطراب الأمني، المقاومة الحقيقية حفظت مجهودها في التصدي للولايات المتحدة، وهؤلاء اليوم لديهم استعداد للتفاوض، والمقاومة ليست مصدر الاضطراب الأمني، إنما مصدره العصابات سواء سنيّة أو شيعية، التي هي تقتل الناس على الهوية. مع الأسف ان هذه العصابات الشيعية إلى حد الآن لم تتخذ الإجراءات المناسبة بحقها هذا العامل الأول، أما العامل الثاني فهو أجهزة الشرطة والجيش لازالت غير متوازنة، الخلل الطائفي فيها واسع جداً، وهذه واحدة من الأسباب التي تجعل الجيش والشرطة غير قادرة على التصدي لهذه العصابات بالشكل المناسب، المشكلة هنا لابد من إصلاح الأجهزة، بحيث تكون أجهزة متوازنة، الروح المعنوية مرتفعة، الولاء للوطن بشكل رئيسي بعيد عن الفساد، لأن واحدة من الأمور أن الكثير من أعمال الخطف على الهوية وايذاء الناس للحصول على الأموال، إنما تجرى، إما من خلال عناصر من هذه الأجهزة أولها نوع من الغطاء من هذه الأجهزة فلابد من إصلاح هذه الأجهزة وتوازنها.

وعلى الجانب الآخر تواجه الحكومة العراقية ضغطاً شديداً، وهي التي كانت تشكو دائماً من عدم إطلاق يدها فيما يخص الأمن، ومن سوء تدخل قوات التحالف في كثير من الحالات أو عدم الاعتداد برأيها وعدم موافقتها أو اخطارها، وقيام لجان صورية للتنسيق الأمني، الأمر الذي أوجد تحركاً سياسياً على أعلى مستوى والتبشير بتغييرات قد تكون راديكالية في جوانب سيادية عدة.

ويرى مراقبون أن جهداً من هذا النوع وسط تأزم الحالة العراقية يمكن له أن يحقق الكثير إذا تم على إثره خلق جبهة موحدة ضد الإرهاب وخاصة الإرهاب الذي يسعى إلى أن يرتدي ثوباً طائفياً.

خطوات بناءة

ولعل الالتزام بوثيقة مكة يمكن أن يدفع إلى خطوات بناءة في مسألة تمييز الجاني وعزله بغية القضاء على إجرامه، فالمعروف أن التشكيلات الإرهابية تعتمد الآن استراتيجية العزل النائي، وهي استراتيجية تستهدف الأطراف من أقضية ونواح ويتم فيها إعلان إمارات إسلامية متطرفة عن طريق التصفية الجسدية والعنف الطائفي، وهوما يجعل الميليشيات والأهالي وليس الدولة من يتصدى لهذا النوع من الاستراتيجيات. الأمر الذي يصعب معه السيطرة على العنف بسبب اتساع دائرة انتشاره إلى مناطق تفتقر إلى الوجود العسكري.

ومن هذا المنطلق فإن وثيقة مكة يمكن أن يكون لها تأثير فاعل، وأن تتحول إلى موقف موحد تجاه قضية استراتيجية، وهي الحفاظ على ما تبقى من الدم العراقي في ظل الانفلات الأمني الخطير، والتأسيس لاستراتيجية جديدة تقوم على كسب أطراف جديدة تنشط داخل العملية السياسية وتنضم إلى الجهود الحثيثة لمكافحة الإرهاب أياً كان نوعه والقضاء على العنف الطائفي الذي لا يقره دين.

ونتساءل: هل تكفي النوايا الحسنة لوقف نزيف الدم العراقي والحفاظ على ما تبقى من مظاهر الحياة في عاصمة الرشيد، أم أنه لابد من إرادة سياسية وتحالف قوى الشعب العراقي لوقف الميليشيات المسلحة عن ارتكاب جرائمها ووقف التطرف والإرهاب أياً كان نوعه؟ وهل يمكن أن تكون وثيقة مكة والإصرار على تنفيذها بداية عهد جديد تلتئم فيه الجراح على غرار ما حققته اتفاقية الطائف في لبنان، والتي جرت أيضاً برعاية سعودية مباركة؟ هذا ما سوف تكشف عنه التطورات على الأرض في العراق خلال المرحلة المقبلة.

افتتح المقر الجديد لجمعية العون المباشر

الخرافي: جهودكم في العمل الخيري من ثوابتكم وثوابت مجتمعكم، وليست جديدة على أهل الكويت

◁ د. السميط الجمعية كانت نبراساً لنشر الفكر الوسطي والتسامح والابتعاد عن الصدام

وأعرب رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي في كلمة له في حفل افتتاح المقر الرئيسي لجمعية العون المباشرعن تقديره للجهود الحثيثة المخلصة، التي تقوم بها الجمعية في مكافحة الفقر وتنفيذ مشاريع الإغاثة والتعليم والصحة وتقديم المساعدة لذوي الفاقة والحاجة، والمساهمة في توفير مقومات العيش الكريم للمحتاجين في أفريقيا، مؤكداً أن إنجاز مبنى المقر الدائم للجمعية يعتبر أفضل خطوة للأمام في مسيرة خير بدأت بلجنة مسلمي أفريقيا، وتواصلت بجهود مخلصة من العاملين بها وبمساندة أهل الخير، حتى أصبحت منظمة خيرية عالمية لها حضورها بين المانحين.



وأكد الخرافي أن الجهود التي تبذل في العمل الخيري سواء كان لجمعية العون المباشر أو سائر هيئات العمل الخيري الكويتي، أفراداً وجمعيات داخل الكويت وخارجها هي من ثوابتكم وثوابت مجتمعكم وانها ليست جديدة على أهل الكويت، مشيراً إلى أنه تم التعبير عن هذه الثوابت بعملكم وعكستم وجه الكويت المشرق وقيم أهلها الخيرة وساهمتم مساهمة فعالة في تعزيز روح التكافل والتراحم في المجتمع الكويتي وتوطيد أواصر الأخوة والصداقة التي تربطنا مع شعوب العالم الشقيقة والصديقة، التزاماً بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف واقتداء بسنّة رسولنا الكريم.

من جهته أكد رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر د. عبدالرحمن السميط، أن الجمعية كانت نبراساً لنشر الفكر الوسطي والتسامح والابتعاد عن الصدام، حتى كسبت ثقة مئات من المنظمات الدولية والحكومية الغربية التي تم تنفيذ مشاريع خيرية عديدة فيها، وقال: إن ما ترونه الآن من مؤسسات خيرية في مختلف أرجاء الأمة، وصمود هذه الجمعيات أمام قوانين بعض هذه الدول المتخلفة والمتأخرة التي يستشري فيها الفساد ما هو إلاّ انعكاس للشفافية والمصداقية التي تميزت بها هذه الجمعية.

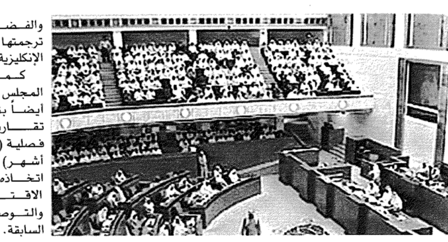
وقال السميط: إن جمعية العون المباشر سوف تبدأ في مشاريع تعليمية عملاقة في القارة السمراء، تشمل إنشاء عشرة مدارس ثانوية نموذجية وجامعة متكاملة كل سنة حتى يستطيع أبناء هذه القارة أن يقفوا على أقدامهم ويساهموا في بناء وتطوير قارتهم، مشيراً إلى أنه يفخر بما تركته هذه المؤسسات في نفوس الأيتام والطلاب من أثر بالغ في مجتمعاتهم، حتى اختفت كلمات الاستهزاء بالإسلام والمسلمين في كثير من المجتمعات الأفريقية.



• المبنى الجديد للجمعية

النواب نددوا بالإساءة إلى الرسول وطالبوا بخطوات للرد عليها

مجلس الأمة ينشئ وقفية الكويت للدفاع عن النبي ﷺ بقيمة ١٥ مليون دينار



أقر مجلس الأمة في جلسته الأسبوعية برئاسة جاسم الخرافي عدداً من التوصيات للرد على حملات الإساءة التي يتعرض لها الرسول الكريم ﷺ، ومنها تصعيد الإجراءات ضد الدنمارك وقطع العلاقات الدبلوماسية معها.

وأوصى النواب بالسعي إلى استصدار قرار دولي يجرم التعرض للأديان السماوية بالإساءة ودعا إلى عقد مؤتمر برلماني خاص للدفاع عن الرسول الكريم على المستويين العربي والخليجي.

وتضمنت توصيات المجلس إنشاء وقفية الكويت للدفاع عن النبي بقيمة ١٥ مليون دينار، على أن تتولى الأمانة العامة للأوقاف توزيعها على المراكز الإسلامية لتوضيح صورة الإسلام في الخارج.

ودعا مجلس الأمة في توصياته المكاتب الإعلامية في الخارج إلى توضيح صورة الإسلام وتكليف وزارة الأوقاف بإعداد خطة كاملة للرد على الحملة العدائية ضد الرسول الكريم ﷺ.

واعتبر وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة عبدالهادي الصالح، أن «الإساءات للإسلام لا تزيده إلا رونقاً وإشراقاً ولا تزيد المسلمين إلا ثباتاً».

وأضاف الصالح: إن التوصيات التي تقدم بها النواب ستكون محل اهتمام وتقدير، مؤكداً أن الحكومة حريصة على التوعية بصورة الإسلام الحقيقية، من خلال عقد المؤتمرات والمشاركة فيها بفاعلية.

وأوصى المجلس ببث جلسة مناقشة ما يتعرض له الرسول الكريم من إساءة في وسائل الإعلام الغربية على القناتين الأولى والفضائية مع ترجمتها إلى اللغة الإنكليزية.

كما أوصى المجلس الحكومة أيضاً بتقديم تقارير دورية فصلية (كل ثلاثة أشهر) عما تمّ اتخاذه بشأن الاقتراحات والتوصيات السابقة.

وفي هذا السياق شن عدد من النواب هجوماً مباشراً على وسائل الإعلام الغربية في الدول المسيئة للدين الإسلامي والرسول الكريم.

وشددوا على أهمية توجيه رسائل استنكار إلى مجلس الأمن والمنظمات الدولية تعبر عن رفض قاطع بالمساس بالدين الإسلامي والرسول الكريم.

ودعا النواب إلى استنهاض العالم الإسلامي وتوجيه رسالة إلى المسلمين مفادها أن نصرة الإسلام «تتحقق بالضغط» على المسيء وفق إجراءات حازمة من بينها المقاطعة السياسية والاقتصادية والتجارية.

وطالبوا الحكومة بإجراءات «أكثر تأثيراً» تجاه ما يتعرض له الدين الإسلامي من «محاربة وهجوم» داعين الإعلام الكويتي إلى التوجه خارجيّاً للتصدي لمثل تلك الإساءات مع تشجيع مؤسسات المجتمع المدني ودعمها بالإمكانات المادية.

واعتبروا أن حملات الإساءة للدين الإسلامي والرسول الكريم «حملات منظمة» تظهر العداء للإسلام مشيرين إلى أن ما يحصل هو شكل من أشكال «الصراع المستمر بين الحق والباطل».

وأقر النواب بـ«التقصير» الإسلامي تجاه الدفاع عن الدين والمعتقد و«الفشل» في إيصال الصورة الحقيقية للإسلام إلى العالم أجمع مشددين على ضرورة اعتماد «الحجة» في مخاطبة الغرب لتغيير مفاهيمه «الخاطئة» نحو «ديننا الحنيف».

استنكرت الدور المخزي للأمم المتحدة التي تلتزم الصمت تجاه ما يحدث

جمعيات النفع العام تدين العدوان الإسرائيلي على غزة

دانت ١٥ جمعية نفع عام كويتية الجرائم الصهيونية والعدوان الإسرائيلي على المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ وعجائز في قطاع غزة.

وناشدت الجمعيات في بيان صحفي الحكومات العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي التحرك الفوري والعاجل؛ لوقف هذه الإبادة الدائرة على أهل غزة وفك الحصار عنهم.

وطالبت مجلس الأمة والحكومة الكويتية القيام بدورهما، لوقف هذاالعدوان، ودعم الحكومة الفلسطينية الشرعية التي جاءت باختيار الشعب الفلسطيني وفك الحصار الظالم.

وأوضحت أنها تستنكر الدور «المخزي للأمم المتحدة» التي تلتزم الصمت حيال مايجري دون تحرك أو إدانة لهذا العدوان، مشيرة إلى أن الإبادة كأنها لاتقع على بشر وكأن «أهل فلسطين ليسوا شعباً يستحق التحرك من المنظمة الدولية مثلما تتحرك لمقتل يهودي».

وأشارت إلى أن جمعيات النفع العام قد أصدرت من قبل العديد من البيانات لمناصرة الشعب الفلسطيني، موضحة أنها اليوم تقوم بدورها وتنادي بكل ما تملك من صوت لمناصرته.

والجمعيات الموقعة، هي جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية المهندسين الكويتية وجمعية احياء التراث الإسلامي والجمعية الطبية الكويتية وجمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية وجمعية الصحافيين الكويتية والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية المحامين الكويتية وجمعية المعلمين الكويتية وجمعية بشائر الخير وجمعية بيادر السلام النسائية وجمعية أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإدارية وجمعية التكافل لرعاية السجناء واللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان والاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

خادم الحرمين الشريفين يدشن ويفتتح مشروعات تنموية بـ ٣٠ بليون ريال جنوبي السعودية



اختتم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود جولة شملت مناطق في جنوب السعودية، افتتح خلالها مشروعات تنموية مختلفة بنحو ٣٠ بليون ريال (٨ بلايين دولار).

واستهل جولته بزيارة منطقة نجران والتي تعد أول زيارة ملكية للمنطقة منذ ٣٠ عاماً وضع خلالها حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية والخدمية الحيوية تقدر كلفتها الإجمالية بأكثر من ثلاثة بلايين ريال.

وتشمل المشروعات التي تم تدشينها في نجران مشروعات توسعة شبكة الكهرباء ومباني الكلية التقنية وافتتاح ٦٢ مشروعاً تعليمياً لوزارة التربية والتعليم، إضافة إلى مشروع توسعة مطار نجران.

كما وضع حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية من بينها مجمع الكليات الجامعية ومشاريع التعليم الفني بالمنطقة ومشروع جلب المياه من الربع الخالي ومشاريع وزارة الصحة.

كما وصل إلى منطقة عسير خادم الحرمين الشريفين، ووضع فيها حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية بمنطقة شملت مشروعات وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة العمل ووزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة ووزارة المياه والكهرباء ووزارة الشؤون الاجتماعية والغرفة التجارية الصناعية بأبها.

كما دشن خادم الحرمين الشريفين رئيس «مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي» المرحلة الأولى من مشروع قرية الديحمة بمحافظة صامطة في منطقة جازان حيث سلم سموه وثائق التخصيص لعينة من المواطنين المرشحين وكذلك مفاتيح المنازل.

كما رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفل مشاريع منطقة جازان الذي أقيم بالكلية التقنية بجازان.

وأعلن الأمير «متعب بن عبدالعزيز» وزير الشؤون البلدية والقروية بأنه قد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين على إنشاء ضاحية مساحتها ٨٠مليون متر مربع، تشمل ثمانية آلاف قطعة سيتم توزيعها على المواطنين تتكون من حدائق وأماكن مساندة وتم تخصيص ١,٧٥مليون دولار لإنشاء البنية التحتية لهذه الضاحية. كما أعلن خادم الحرمين الشريفين عن إنشاء مدينة جازان الاقتصادية باستثمارات تفوق ١٠٠ مليار ريال وتخصيص ثلاثمائة وخمسة وسبعين مليون ريال كأسهم مجانية لأهالي المنطقة من ذوي الدخل المحدود.

أكثر من ٤٠٠٠ مدرسة جديدة في مختلف المناطق والمحافظات تكلفتها أكثر من ٢١ مليار ريال

تقوم وزارة التربية والتعليم حالياً بإنشاء أكثر من ٤ آلاف مدرسة جديدة في مختلف مناطق ومحافظات السعودية، وتتجاوز تكاليفها ٢١,٥مليار ريال في إطار خطة طموحة للحكومة للاستغناء عن المباني المستأجرة كمدارس للبنين والبنات التي تقدر بعشرة آلاف مدرسة، ومن المتوقع أن توقع وزارة التربية والتعليم خلال الأعوام الثلاثة المتبقية من خطة التنمية الثامنة تنتهي عام ١٤٣٠هـ - ٢٠١٠م عقود إنشاء مدارس جديدة للاستغناء عن جميع المباني المستأجرة كمدارس، مما سينعكس على جودة العملية التعليمية والخدمات المدرسية.

وتشهد السعودية خطوة غير مسبوقة في مجال الاهتمامات بالمباني المدرسية في إطار الاهتمام اللامحدود من خادم الحرمين الشريفين بالخدمات التي تمس حياة المواطن مباشرة، ويتجلى ذلك بكل وضوح في توجيهه بتخصيص ٧١مليار ريال من فائض الميزانية منها ٤١مليار ريال من فائض ميزانية العام المالي ١٤٢٤- ١٤٢٥هـ و٣٠مليار ريال من فائض ميزانية العام المالي ١٤٢٥- ١٤٢٦هـ لإنفاقها على مشروعات تهم المواطن وتصب في مشاريع خدماتية، منها قطاع التعليم الذي خصص له (٨) مليارات ريال لبناء اكثر من ١٨٠٠مشروع مدرسي للبنين والبنات موزعة على سنوات تنفيذ خطة التنمية الثامنة؛ مما سيساعد على الإسراع في تنفيذ خطة الدولة للتخلص من المباني المستأجرة.

وتشير مصادر وزارة التربية والتعليم إلى أن عدد المشاريع المخصصة لبناء مدارس للطالبات بلغ ١٢٠٠مشروع بتكاليف تتجاوز ١٠مليارات، بالإضافة إلى عدد كبير من المشاريع الأخرى الجاري ترسيتها، موضحاً أن الدولة لم تكتف بالاعتمادات المالية في الميزانية، وإنما اعتمدت بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين مشاريع إضافية من فوائض الميزانيات خلال الثلاث السنوات الأخيرة.

وأضافت بان خطة الوزارة الشاملة للتخلص من المباني المدرسية المستأجرة للبنين كانت موضوعة حتى نهاية عام ١٤٣١هـ إلا أنه من المتوقع أن تؤتي تلك الخطة ثمارها قبل ذلك العام ولاسيما أن الحكومة حريصة على دعم قطاع التعليم الذي يتوقف عليه مستقبل الأجيال القادمة، وستحتفل المملكة مع بداية العام الدراسي ١٤٣٢هـ بالتخلص من جميع المباني المستأجرة لتعليم البنين، وتسعى الوزارة جاهدة للحصول على اعتمادات مالية كافية لشراء أراضي المرافق التعليمية في المدن الرئيسية والتي يملكها القطاع الخاص، حيث إن معظم أراضي المرافق التعليمية ذات الأولوية في الأحياء السكنية والمجاورة للمدارس المستأجرة المتبقية وذات الكثافة الطلابية العالية جداً لا تملكها الوزارة حتى الآن.

سوق دبي المالي يعلن بدء التحول إلى أول سوق إسلامي في العالم



● عيسى كاظم

أعلنت إدارة سوق دبي المالي البدء في إجراءات تحويل السوق إلى أول سوق مالي إسلامي عالمي، وذلك بعد أن حصلت مؤخراً على موافقة لجنة التنسيق بين هيئات الفتوى والرقابة الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتهدف إدارة سوق دبي المالي إلى التحول إلى أول سوق مالي إسلامي عالمي يستقطب كافة الاستثمارات المحلية والعالمية الراغبة في الالتزام في استثماراتها بأحكام الشريعة، بحيث تكون هذه السوق الخيار الأوحد لهم، على أن يستمر السوق في توفير خدماته التقليدية للراغبين بها، بحيث يتم الاستمرار في إدراج كافة أنواع الشركات المحلية والعالمية مع فصل الحسابات الخاصة بتلك الخدمات التقليدية والإفصاح عنها، وذلك لتلبية متطلبات فئات السوق كافة وتقديم خدمات فريدة ومميزة لهم في بيئة تتسم بالشفافية التامة والثقة الكاملة والتعامل المستقر.

وقال عيسى كاظم مدير عام سوق دبي المالي: «نحن على أعتاب مرحلة مفصلية في تاريخ سوق دبي المالي، حيث إن التحول إلى أول سوق مالي إسلامي عالمي هو قفزة رائدة في عالم أسواق المال، وتأتي هذه الخطوة تلبية لتطلعات العديد من الشركات والاستثمارات في المنطقة الراغبة في الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاتها».

وقال: «تظهر تقاريرنا المالية أن ٩٨٪ من إيرادات سوق دبي المالي متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، و٢٪ فقط هي رسوم لخدمات تقليدية، بالإضافة إلى أن إدارة السوق تحرص دوماً على أن يتم استثمار كافة السيولة الزائدة المتوفرة لديها في أوجه استثمار متفقة مع الشريعة الإسلامية، وبناء عليه فقد وجدنا أن قرار التحول إلى سوق إسلامي هو قرار منطقي واستراتيجي».

وأضاف: «إن قرار إدارة السوق بالتحول إلى سوق مالي إسلامي جاء نتيجة لتزايد الاهتمام العالمي بالاقتصاد الإسلامي والاستثمارات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، ويتماشى مع الاتجاه الذي تتبناه مدينة دبي في التحول إلى قبلة الاقتصاد الإسلامي في المنطقة والعالم».

وجاء في نص موافقة هيئة الفتوى والرقابة الشرعية للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة برئاسة الدكتور «حسين حامد حسان» -رئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية ببنك دبي الإسلامي- أنه: «بناءً على رغبة سوق دبي المالي في التحول إلى شركة مساهمة تلتزم بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ويعين لها هيئة فتوى ورقابة شرعية لتحقيق ذلك الالتزام مع إيجاد نافذة للأدوات المالية التقليدية وإمساك حساب مستقل لأنشطتها وإيراداتها لصرفها في أوجه البر والخير. وبعد الاطلاع على عقد التأسيس والنظام الأساسي للشركة ونشرة إصدارها، وما أدخلته اللجنة عليها من متطلبات وتعديلات، فقد وافقت اللجنة على التحول وعلى مشروعية إسهام البنوك والمؤسسات المالية في تلك الشركة وتلقي الاكتتاب فيها وتمويل هذا الاكتتاب للراغبين فيه».

وتعهدت إدارة السوق بأنها ستلتزم في كل معاملاتها وأوجه نشاطها بأحكام الشريعة الإسلامية وتقوم باستثمار أموالها وفق هذه الأحكام، حيث ستقوم إدارة السوق بإمساك حسابات مستقلة لرسوم الخدمات التقليدية التي تقدمها للراغبين فيها، وذلك لتمكين المساهمين من المؤسسات المالية وغيرها من التصرف بمستحقات أسهمهم من هذه الرسوم حسبما تقضي نظمهم الأساسية.

كما أعلنت الإدارة عن أنه سيكون للسوق هيئة شرعية تتكون من ثلاثة من كبار علماء الشريعة المتخصصين في أسواق المال، وبحيث تكون من أهدافها معاونة الإدارة في هيكلة الاستثمارات وإعداد المستندات وابتكار المنتجات وتطوير آليات عمل السوق وطمأنة المتعاملين فيه على شرعية أداء السوق واستثماراته.

تضمنت بناء ٣٩٤ مسجداً وحفر ٨٧١ بئراً

الإمارات: ١٧٤ مليون درهم قيمة برامج الهلال الأحمر خارج الدولة

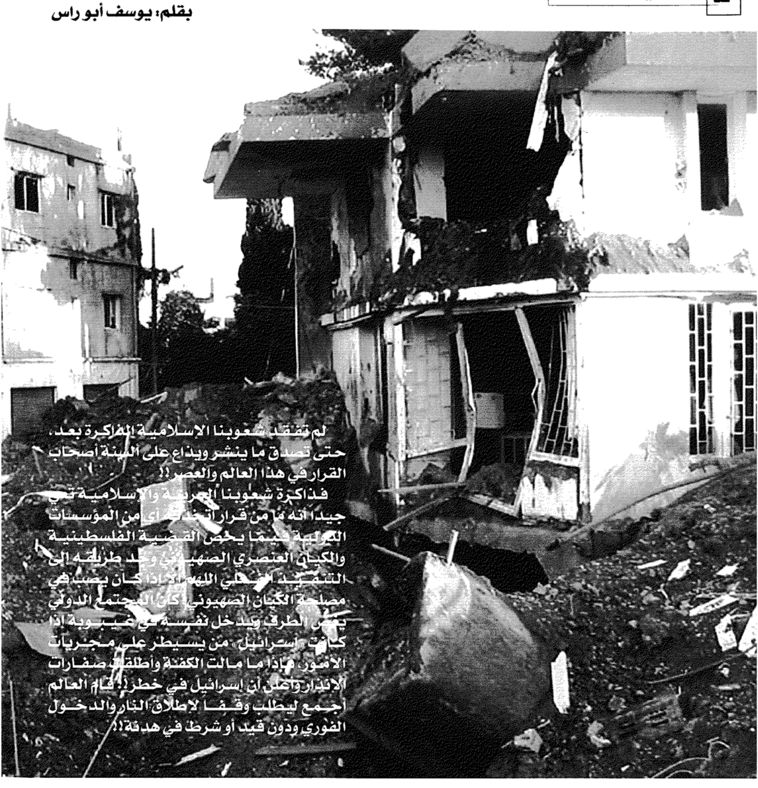
أكد خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر أن الهيئة حققت خلال هذه الفترة طفرة كبيرة في مجال تقديم الإغاثات العاجلة والطارئة للشعوب المنكوبة والمتضررة وتنفذ المشاريع الإنشائية والخيرية في العديد من الدول، إلى جانب توسيع مظلة المستفيدين من برامج كفالة الأيتام ورعاية شؤونهم وحشد التأييد لقضاياهم الإنسانية، موضحاً أن قيمة البرامج الإنسانية والمشاريع الخيرية، التي نفذتها هيئة الهلال الأحمر خارج الدولة في الفترة من يناير من العام الجاري وحتى سبتمبر الماضي بلغت ١٧٤ مليوناً و٣٥٧ ألفاً و١٣٥ درهماً.

وقال رئيس مجلس الإدارة: إن تكلفة المشاريع التنموية والإغاثات التي نفذتها الهيئة خلال التسعة أشهر الأولى من العام الجاري بلغت ٨٧ مليوناً و٣٣٦ ألفاً و٧٤٧ درهماً، شملت إغاثة العراق وفلسطين ولبنان وأفغانستان وإندونيسيا والصومال ودول القرن الأفريقي المتأثرة بكارثة الجفاف والتصحر.

وقال: إن تكلفة المشاريع الخيرية بلغت ٢١ مليوناً و٣ آلاف و ٩٦٤ درهماً، وتضمنت إنشاء ٣٩٤ مسجداً بتكلفة بلغت ٢٤ مليوناً و٤٢٨ ألفاً و٩٩٢ درهماً، إلى جانب حفر ٨٧١ بئراً بتكلفة ٤ ملايين و١٦٤ ألفاً و١٩٩ درهماً، بالإضافة إلى ٤٠ مشروعاً متنوعاً بقيمة مليونين و ٤١٠ آلاف و٧٧٣ درهماً، تضمنت مجمعات وقف خيري وعيادات صحية وفصولاً دراسية ومدارس، مشيراً إلى هذه المشاريع تم تنفيذها في ١٦ دولة هي: ألبانيا، اليمن، السنغال، كازاخستان، غانا، أفغانستان، الصومال، باكستان، الهند، السودان، النيجر، تشاد، توجو، تايلاند، البوسنة واندونيسيا.

وأوضح السويدي أن قيمة المشاريع الموسمية بلغت ٨ ملايين و ٦٣٣ ألفاً و ٥٦١ درهماً، وتضمنت مشروع الأضاحي ومشاريع رمضان (إفطار صائم، زكاة الفطر، كسوة العيد)؛ مشيراً إلى أن تلك المشاريع تم تنفيذها في أكثر من ٥٠ دولة عبر مكاتب الهيئة وسفارات الدولة في تلك الدول واستفادت منها عشرات الآلاف من الأسر الفقيرة والفئات الأشد ضعفاً من لاجئين ونازحين وأيتام ومعاقين، فيما بلغت المساعدات المقطوعة ٥ ملايين و٦٦٨ ألفاً و٤٩٢ درهماً، واشتملت على مساهمات وتبرعات نقدية من الهيئة لدعم برامج بعض المنظمات الإنسانية للمستفيدين من خدماتها في عدد من الدول، وبلغت قيمة المساعدات العينية مليونين و٤٠٠ ألف درهم.

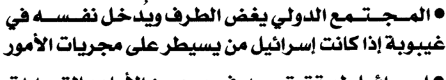
بقلم: يوسف أبو راس



لم تفقد شعوبنا الإسلامية الذاكرة بعد، حتى تصدق ما ينشر ويذاع على ألسنة أصحاب القرار في هذا العالم والعصر!!

فذاكرة شعوبنا العربية والإسلامية تعي جيدا أنه ما من قرار اتخذته أي من المؤسسات الدولية فيما يخص القضية الفلسطينية والكيان العنصري الصهيوني وجد طريقه إلى التنفيذ الفعلي اللهم إلا إذا كان يصب في مصلحة الكيان الصهيوني، كان المجتمع الدولي يغض الطرف ويدخل نفسه في غيبوبة إذا كانت «إسرائيل» من يسيطر على مجريات الأمور، فإذا ما مالت الكفة وأطلقت صفارات الإنذار وأعلن أن إسرائيل في خطر!! قام العالم أجمع ليطلب وقفا لإطلاق النار والدخول الفوري ودون قيد أو شرط في هدنة!!

ما يجري في لبنان حق أريد به



• المجتمع الدولي يغض الطرف ويُدخل نفسه في غيبوبة إذا كانت إسرائيل من يسيطر على مجريات الأمور

• إسرائيل لم تتقيد في يوم من الأيام بالقرارات الدولية، والدليل على ذلك عدم انسحابها من الأراضي اللبنانية واختراق طيرانها للأجواء اللبنانية



باطل

لست أتكلم فقط عن الحرب «الإسرائيلية» الأخيرة مع المقاومة أو ما أطلق عليه بالحرب السادسة، حيث صمت العالم «الحر»! صمت القبور وإسرائيل تقتل المدنيين الأبرياء وتنسف البنى التحتية للبنان، بل لقد رفض العالم «الحر» هذا القرار لوقف إطلاق النار معطية «إسرائيل» الفرصة تلو الفرصة لإنجاز مهماتها التي لأجلها شنت الحرب وقامت بالعدوان، ولما بارت السلع وفدحت الخسائر الاقتصادية، وظهرت حقيقة الجيش الذي لا يقهر؛ حيث تقهقر على أيدي رجال عصابات لا يملكون معشار ما يملكه جيش الاحتلال الصهيوني من أسلحة فتاكة وأسلحة ذكية مدمرة!! لما حدث هذا نشط الغرب والشرق لوقف اطلاق النار واستخرجوا وبالقوة القرار رقم ١٧٠١ وقاموا بإرسال ما سمي بقوات اليونيفيل، وقالوا إن مهمة هذه القوات لن تكون بحال من الأحوال لنزع سلاح المقاومة، ولكن لمنع الاحتكاكات التى قد تؤدي إلى حرب سابعة وثامنة!!

واحضرت هذه القوات من كل مكان وتمترست براً وبحراً وسيطرت على المنافذ الجوية، انتشروا في الجنوب اللبناني في قراه ومدنه، وانتشرت القوات الألمانية في المياه الإقليمية اللبنانية، وانتشرت أخرى في المطارات اللبنانية، كل هذا من أجل تجفيف منابع مصادر السلاح الذي يمكن أن يصل إلى رجالات المقاومة!!

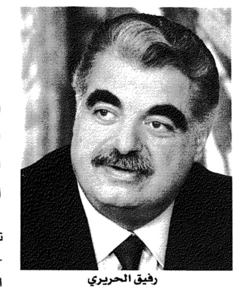
كان الهدف من الحرب السادسة ان تتمكن «إسرائيل» من نزع سلاح المقاومة، فلما فشلت تقدم المجتمع الدولي بأكمله بقيادة الولايات المتحدة وفرنسا لتنفيذ هذه الرغبة الصهيونية الصليبية!!

ولكنهم لا يعلنون هذا صراحة، وان كانوا بدأوا خطوتهم الأولى في هذا الاتجاه!!

لم تتقيد إسرائيل يوماً بأي من القرارات الدولية، والقرار ١٧٠١ خير دليل على ذلك، فهي لم تنسحب إلى هذه اللحظة من جميع الأراضي اللبنانية، وطيرانها لا يزال يخترق الأجواء اللبنانية على مرأى ومسمع من العالم ومن قوات اليونيفيل نفسها!!

إسرائيل تعترف أنها قامت باستخدام القنابل الفسفورية المحرمة دولياً في حربها الأخيرة في لبنان، هذا الاعتراف الذي جاء على لسان الوزير الصهيوني «يعقوب ادري» المسؤول عن العلاقات بين الحكومة والبرلمان الإسرائيلي؛ حيث قال: إن قوات الجيش الإسرائيلي استخدمت قنابل فسفورية في عدوانها على لبنان وفي أماكن مفتوحة!!

وإسرائيل لم تسلم بعد الخرائط التي تبين مناطق القنابل النائمة والتى



رفيق الحريري

اغتيال الحريري أدى إلى خروج سوريا من لبنان، فهل اغتيال السنيورة يؤدي إلى القضاء على المقاومة وكل البراعم المقاومة للمخطط الصهيوني الأمريكي



فؤاد السنيورة

لا تزال تحصد أرواح العزل من أبناء الشعب اللبناني، وبقدوم فصل الشتاء تزداد صعوبة إزالة القنابل الصهيونية الشديدة الخطورة!!

وإسرائيل لم تتوقف ولو للحظة من خرق الأجواء اللبنانية، ومع هذا فالعالم الذي هب لفرض القرار ١٧٠١ لم يوجه «لإسرائيل» سوى ما يدغدغ مشاعرنا ويشد على أيدي الصهيونيين المعتدين!!

فهذه وزيرة الدفاع الفرنسية «ميشال اليوماري» تعلق على الخروقات الإسرائيلية بقولها: «نرجو أن تتوقف هذه الخروقات الخطيرة في أسرع وقت ممكن!! - لا ندري لماذا لم تستخدم كلمة فورا- لما فيه مصلحة كل الأطراف بما في ذلك إسرائيل»!!

وحتى لا نوغل في الخطأ، فالخطورة التى تخشاها الوزيرة ليست تلك التي من الممكن أن تنال من الشعب اللبناني وكرامته، ولكنها توضح ذلك في خطابها في مؤتمرها الصحفي الذي أقامته في مقر الأمم المتحدة في نيويورك فتقول: «إن خروقات المجال الجوي خطيرة للغاية؛ لأنها ممكن أن تبدو معادية بالنسبة إلى قوات الائتلاف -في إشارة إلى قوة اليونيفيل في لبنان- التي قد تجد نفسها مدفوعة إلى الرد في إطار الدفاع عن النفس وعندها سيكون الحادث خطيراً جداً»

فالخطورة ليس لأن الخروقات اعتداء على السيادة اللبنانية، ولا لما قد تسببه من أذى للشعب اللبناني، ولكن لأن إسرائيل معتادة على الاعتداء على قوات الأمم المتحدة وقانا خير شاهد على ذلك، لذا ولتعدد القوات ووجود بعضها من الدول الإسلامية، فقد يضطر البعض للدفاع عن نفسه وعندها تقع الواقعة!!

وإسرائيل لا تخجل عندما يعلن جهاز الأمن فيها بأن الجيش الإسرائيلي سيقصف مواقع للقوات الدولية في لبنان في حال تعرضت طائراته الحربية في الأجواء اللبنانية لنيران مضادة للطيران، وقالت هذه المصادر حسب صحيفة «معاريف»: إن وقف تحليق الطيران الإسرائيلي فوق لبنان ليس وارداً على الإطلاق!!

ومع هذا فـ«كوفي عنان» لا يوجه أدنى لوم إلى الكيان الصهيوني الذي لم يلتزم بقراراته وقرارات الهيئة التي يرأسها، ولكنه يحث الحكومة اللبنانية على نزع سلاح المقاومة، بحجة تعلم الدرس من الحرب!! التي نشبت مؤخراً بين «إسرائيل» ومقاتلي المقاومة، وطالب عنان بالإسراع بالاتفاق على خطة لنزع سلاح المقاومة!!

وهكذا هم الملوية أذرعتهم بالفضائح سواء فضائحهم هم أم الفضائح التي ضبطت على أقاربهم وذويهم، هم دائماً خارج نطاق العقل والمنطق!! فالعقل والمنطق لا يدعو إلى نزع سلاح المقاومة، بل إن العقل والمنطق يجب أن يفرض على العرب والمسلمين حكومات وجماعات وأفراد مد المقاومة بالمال والسلاح، لأن «إسرائيل» لا تفهم إلاّ لغة القوة، وهم لا يذعنون إلاّ إذا نتق الجبل من فوقهم وإلاّ إذا ظنوا أنه واقع بهم!!

توقفت كثيراً عند تصريح لقائد «اليونيفيل» الجنرال «آلان بيليغريني»، حيث اقترح أن تبدل المنظمة الدولية قواعد مهمتها، بحيث يتاح لها استخدام القوة لمنع انتهاك الطيران الإسرائيلي للأجواء اللبنانية.

وحرت فكيف يمكن أن أوفق بين هكذا تصريح وبين ما أعلنه وزير الدفاع الإسرائيلي «عمير بيريتس»

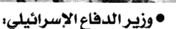
اليونيفيل يهذي وهو أيضاً لا ينطلق من فراغ، الأمر الذي يدعونا ويدعو الصادقين من أبناء لبنان خاصة وأبناء الأمتين العربية والإسلامية عامة إلى أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر، فثمة مسرحية قذرة يعد لها وبمشاركة الحكومة اللبنانية الحالية!!

لسنا نستبعد أن تقوم القوات الدولية بعد هذا التسخين من إطلاق النار على هذه الطائرة أو تلك من طائرات العدو الصهيوني أثناء اختراق الأجواء اللبنانية، ولسنا نستبعد أن تضحي الصهيونية العالمية ببعض طياريها قرباناً لإعطاء القوات الدولية الحق والذريعة بحرق الجنوب اللبناني على رؤوس أهله سواء كانوا أعضاء حزب الله أم لم يكونوا، وسواء كان هناك ثمة سبب أم لم يكن، فإسرائيل المكر والخسة لن يعجزها افتعال سبب.

«كونداليزا رايس» وزيرة الخارجية الأمريكية حذرت من محاولة اغتيال «فؤاد السنيورة»، فإن كان اغتيال الحريري أدى إلى خروج سوريا من لبنان، فهل تخطط أمريكا والمخابرات الإسرائيلية لاغتيال السنيورة؛ من أجل القضاء هذه المرة على «المقاومة» وكل البراعم المقاومة للمخطط الصهيوني الأمريكي في المنطقة بشكل عام ولبنان وجنوبه بشكل خاص!!

الأمر لن يتوقف عند إرسال قوات دولية إلى لبنان لمنع إطلاق النار على «إسرائيل»، بل لن يتوقف عند تحويل لبنان إلى محمية دولية، ولكن لبنان يدفع إلى حرب أهلية تكون بداية لبعثرة عالمنا العربي من أقصى المحيط إلى الخليج!!

كل هذا هو الباطل الذي يتخفى وراءه محاربة الإرهاب!!



● وزير الدفاع الإسرائيلي:

إسرائيل ستواصل طلعاتها فوق لبنان، والقوات الدولية ستتحرك ضد المقاومة وليس ضد إسرائيل

عندما قال: إن «إسرائيل» ستواصل طلعاتها فوق لبنان لضرورة وقف تهريب الأسلحة إلى المقاومة، وقال: إن الحكومة اللبنانية لا تفي بتعهداتها بموجب قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١، واستطرد قائلا: إن القوة الدولية في لبنان ستتحرك ضد المقاومة وليس ضد إسرائيل، مشدداً أن الهدف الأهم لقوات اليونيفيل هو أمن إسرائيل!!

وهذا الذي أعلنه بيرتس هو ما نعتقده،فقوات الأمم المتحدة لم تقف يوماً في وجه الصلف الصهيوني حتى والعدوان يحصد جنود القوات الدولية نفسها، كما أننا لا نعتقد أن قائد

• مشكلة الحجاب في الغرب لم تكن وليدة اليوم ولا الأمس، وإنما هي مشكلة ذات جذور وأبعاد

• في كل عصر من العصور تكون للمرأة قضية تثار في كل مجتمع مضطرب الموازين، والحضارة الغربية سحقت المرأة وسرقت شرفها وحطمت كرامتها ورمتها في فتنة الدنيا



قضية الحجاب لدى الغرب باب

بقلم د. عدنان علي رضا النحوي

يتعرَّض الإسلام إلى هجمة شرسة منذ زمن غير قليل، إلا أنه في هذه المرحلة أخذت الهجمة صورة جديدة فيها جرأة على الإسلام والمسلمين، واستخفاف بهم وتحدٍّ لهم. وجمعت هذه الصورة الجديدة قسْوة الغزو العسكري ووحشيّته وامتداد الغزو الفكري واتساع أثره وفتنته. والشدة والافتراء والكذب المنظم على القرآن والرسول محمد ﷺ.

فقد نشرت صحيفة «لانكاشاير إيفنينغ تيليغراف» مقالاً لوزير الخارجية السابق والنائب الحالي البريطاني «جاك سترو» دعا فيه النساء المسلمات اللواتي يرتدن النقاب إلى تليين موقفهن بعض الشيء من قضية الحجاب. حيث قال للمرأة التي زارته في مكتبه: «.... هل تعتقدين أن القرآن يطلب ارتداء الحجاب؟! قالت إنني لست خبيرة لكني سمعت علماء مسلمين عديدين يقولون إن الحجاب الكامل ليس إلزامياً على الإطلاق. كما أن النساء والرجال يذهبون إلى الحج في مكة ووجوههم مكشوفة». قال زوجها: إن الموضوع «ثقافي أكثر منه ديني». قلت: إنني سأفكر بما قالته لي السيدة. لكني طلبت إليها أن تفكر فيما قلته أنا. خصوصاً فيما يتعلق بقلقي من أن ارتداء الحجاب الكامل سيجعل من الصعب التقارب والإيجابية بين أطياف المجتمع. فهو كالتعبير الواضح عن الانفصال والاختلاف! فكرت كثيراً قبل أن أتطرق إلى هذه القضية قبل عام. وفكرت أكثر قبل أن أكتب هذا المقال. لكن إذا لم أقم بذلك أنا. فمن سيقوم به؟!».

كان للمرأة قضية تثار في كلِّ مجتمع مضطرب الموازين منحرف القيم أو جاهليٍّ أو ملحد. كان للمرأة قضيّة في العصر الجاهليِّ في الجزيرة العربيّة، وفي اليونان وفي روما، في عصور الانحلال والتفلت. ولها قضيّة كبْرى في الحضارة الغربيّة التي سحقت المرأة اليوم وسرقت شرفها وحطّمت كرامتها ورمتها في فتنة الدنيا ووحول فسادها. مخدَّرة لا تحِسُّ بحقيقة شقائها. خدَّرتها الشهوة المتفلتة، أو الجري اللاهث وراء لقمة العيش. أو زهوة المراكز والمناصب والمسؤوليات.

ولكن لم يكن للمرأة مشكلة في عصر النبوة الخاتمة. ولا في عصر الخلفاء الراشدين. ولا في أيِّ عصر ساد فيه حكم الكتاب والسنّة وكانت كلمة الله فيه هي العليا.

إن مشكلة الحجاب في الغرب لم تكن وليدة اليوم ولا أمس. إنها مشكلة ذات جذور وأبعاد بعيدة، وقد انتهز بعض الساسة في الغرب الأحداث الأخيرة في عدد من بلدانها بجعلها من أهمِّ قضاياها وموضوعاً للمزايدة عليها في تنافسهم في الانتخابات!

• الدول الغربية قوانينها تنص على العلمانية لا الدينية فلا تدخل في الدين، ولكن تغذي الحركات التنصيرية وتمولها وتحارب كل حركة إسلامية



لفتن أوسع وظلم أكبر خططوا له!

أين هي المشكلة وما أسبابها؟! عزا الكثيرون السبب إلى وجود تحدٍّ للإسلام والمسلمين، وهذا مظهر من مظاهر هذا التحدي، ونحن نؤكد وجوده بصورة أوسع من الحجاب، وأوسع من بريطانيا وفرنسا وغيرهما. إن نطاق التحدي للمسلمين واسع ممتدٌّ في الأرض، ممتدّ في الأساليب، تتكاتف فيه قوى كثيرة.

هذه العصابة أو العصابات اكتسبت من خلال تجاربها خبرة جعلتها تعتقد أن الذي يقف أمام ظلمها وعدوانها و جرائمها وإفسادها في الأرض هو الإسلام وحده وجنوده الصادقون مع ربهم ودينهم وأمتهم. علموا من تجاربهم أن الإسلام كما أنزل على محمد ﷺ لا يُساوَم على حق، ولا يقبل باطلاً، ولا يسمح بظلم ولا عدوان ولا جريمة.

لقد وجدت هذه العصابات المجرمة أنها قادرة على شراء الضمائر الخائرة والنفوس المريضة، والمذاهب المنحرفة، والقوى المضللة، إلا الإسلام فإنه حق لا يقبل إلا الحق، ولا سبيل إلى التنازل عن الحق. لقد رأوا أن الإسلام يجردهم من متعة الفجور ولهو الترف واستعباد الشعوب، وإذلال الإنسان، ونهب الثروات من الأرض كلها لتصبّ في جيوبهم وحدهم، أو يتنازعوا عليها، أو يتقاسموها.

فترى الدول الغربية مثلاً تنص في قوانينها على أنها دول علمانية لا دينية، فلا تدخل الدين حسب القانون في السياسة والاقتصاد والتربية وغير ذلك من الميادين. وتحجر على الدين، كما تدّعي في الكنائس. ولكن سرعان ما تجدها تغذي الحركات التنصيرية وتموّلها، وتحارب كل حركة إسلامية إلا إن انحرفت وتخلت عن جوهر دينها. تفتح الأبواب لدين وتغلقه أمام دين آخر. ويظلّ الشعار الكاذب اتباع مبدأ المساواة بين الأديان على أن لا يتدخل هذا الدين أو ذلك في شؤون الدولة.

إنها خطة الطبقة المجرمة الأولى. الطبقة التي لا تعبد إلا مصالحها المادية، إنها تدرك أنها لا تستطيع أن تحقق أطماعها وظلمها وعدوانها وجرائمها إلا بقوة عسكرية، ومؤسسات تجارية، وتأييد جماهيري. لذلك استغلت كل الوسائل الممكنة لغرس الحقد على الإسلام والمسلمين في الأطفال والناشئة، وفي أوسع قطاع من شعوبها. أولاً بالافتراء والكذب على الإسلام والمسلمين ونشر ذلك على أوسع قطاع. وثانياً بوسائل الإعلام الواسعة ومناهج التربية التي تدسُّ فيها الافتراءات. وثالثاً في البيوت ومختلف المؤسسات. ورابعاً باستغلال الحوادث المتجددة لنشر الإعلام الكاذب عن دين الله وعن المسلمين.

في هذه الدول غير المسلمة يمكن أن نقسم المجتمع كله إلى ثلاث فئات:

١ . فئة لا تؤمن بأي دين إلا بمقدار ما تستفيد منه لتأمين مصالحها المادية ومطامعها الدنيوية، معزولة عن كل تصور للدار الآخرة.

٢ . فئة تدّعي التمسك بالدين، ولكنها مسخرة في يد الفئة الأولى، محجورة في الكنائس في دول يعلن نظامها الرسمي أنها دول علمانية لا دينية، ولكنها تخرج من الكنائس لتكون أداة طيعة في يد الفئة المجرمة الأولى.

٣ . عامة الناس الذين غُرسَ في قلوبهم الحقد على الإسلام والمسلمين، فأصبحوا



في معظم الأحوال أداة طيعة في يد الفئة المجرمة الأولى، إلا من رحم الله. ولا يمنع ذلك أن يظهر في أي فئة من هذه الفئات رجل أو أكثر يبحث عن الحق، ويحب الحق ويكره الباطل.

من خلال هذا التصور الذي نلمسه حقيقة واقعة في التاريخ البشري، نجد أن هنالك طبقتين من الناس في هذه المجتمعات بصورة عامة، يُستثنى من ذلك بعض الناس. هاتان الطبقتان هما الطبقتان اللتان يصفهما القرآن الكريم وصفاً مفصلاً في كثير من السور والآيات، ويسميهما: المستكبرين والضعفاء أو المستضعفين، أو الذين اتبعُوا والذين اتبَعُوا، أو الكبراء والأتباع: **﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب* إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب* وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار﴾** البقرة/١٦٥-١٦٧.

إن هذا هو الداء القاتل الأول في حياة البشرية، حين تتكون طبقة تستأثر بحب الناس حبّاً أكثر من حبهم لله، فيكون السادة الكبراء أو المستكبرون من ناحية والأتباع الضعفاء المستضعفون من ناحية أخرى، ويكون مصير الفريقين إلى النار.

● قادة الغرب صوروا لشعوبهم أن عدوهم الأول هو الإسلام وعلى هذا الأساس تحرك الكتّاب والشعراء والقادة السياسيين أمثال الرئيس الأمريكي بوش ووزير الداخلية البريطاني جاك سترو وكذلك فرنسا

لقد تميّزت هذه الحقبة من التاريخ بأن الفئة المجرمة في الأرض جمعت أشتاتاً من المذاهب والأديان، على مصالح مادية دنيوية يتفقون حيناً على تقسيمها، ويختلفون حينا. فالتقت الحركة الصهيونية بفكرها وفلسفتها ونشاطها مع النظام العلماني الرأسمالي ومع غيره من النظم لتكون جزءاً من عصابة المجرمين في الأرض. وإن جملة نيكسون: «إن أكثر ما يهمنا في منطقة الشرق الأوسط البترول وإسرائيل»، إنه تعبير دقيق عن تلاقي المصالح المادية.

إن المجتمعات غير المسلمة تظنّ أن الإسلام عدوٌ لهم. هكذا صوّر قادة أوروبا الإسلام لشعوبهم، وعلى هذا الأساس تحرّك عدد من الكتاب والشعراء بالإضافة إلى نشاط البابا والقادة السياسيين ورجال الكنيسة. وهكذا صوّر «فوكوياما» الإسلام في كتابه «نهاية التاريخ والرجل الواحد». وهكذا صوّره نيكسون، وبوش للشعب الأمريكي وللعالم، وهكذا يسير «جاك سترو» على نفس الخطى، وعلى نفس خطى فرنسا في التمهيد للقضاء على الحجاب!

ولم تكن هذه الصورة التي نشرها هؤلاء عن الإسلام ناتجة عن دراسة تبحث عن الحق وعن مصلحة الإنسان على الأرض. إنها صورة ناتجة، كما ذكرنا سابقاً، من عبادتهم المطلقة لمصالحهم المادية، ومن قناعتهم أن الإسلام، كما جاء من عند الله، يدعو إلى الحق والخير والصلاح للإنسان عامة وللبشرية كافة، وأنه يحارب الظلم في الأرض بكل أنواعه، ويحارب العدوان والفتنة والفجور والفساد كله، وهم ظالمون معتدون يريدون نهب الثروات والشعوب، ويريدون الباطل والفساد والفتنة في الأرض، لذلك السبب الرئيس اعتبروا الإسلام عدوّاً لهم، فكانوا ظالمين لأنفسهم وللبشرية كلها.

إنهم لو أحبّوا الحق والخير لوجدوا الإسلام نعمة من عند الله على الناس كافة، ولأسرعوا للتمسك به والدعوة إليه وإقامة أحكامه في الأرض.

ولابد أن نشير هنا إلى أنه مما ساعد الدعاية الكاذبة عن الإسلام والافتراء الظالم تقصير المسلمين في الدعوة إلى الله ورسوله، وانصرافهم إلى الدنيا، وربما غرق بعض المسلمين فيما غرق فيه غيرهم من ظلم وطمع وفتنة وفساد. إن تقصير المسلمين في الدعوة وتقصيرهم في إقامة أحكام الإسلام، واضطراب الواقع الإسلامي اضطراباً أبعده عن الصورة المشرقة للإسلام، واتباع المسلمين الغرب في الفكر والأدب والقانون والنظريات الاجتماعية والفلسفية وغير ذلك، هذا كله ساهم مساهمة كبيرة في نجاح الدعاية ضد الإسلام.

إن الإسلام دين الله الحق، جاء متكاملاً مفصّلاً ليكون صالحاً للناس كافة، للبشرية كلها، وللعصور كلها. فلا يُعْقَلُ إذن أن لا يكون الإسلام قد وضع السبيل الأمينة للتعامل مع كل شعب وفي كل عصر.

إذن من الإسلام نفسه، من منهاج الله. قرآناً وسنة ولغة عربيّة. تخرج قواعد التعامل مع مجتمع غير مسلم.

إن الذين يريدون أن يجدوا وسائل للتعامل من خلال أهوائهم وشهواتهم تحت غطاء إسلامي، أو الذين يريدون أن يجدوا الأساليب من خلال الانحراف عن الإسلام أو التأويل الفاسد لآياته وأحكامه، هؤلاء لا يحق لهم أن يدّعوا أن ما يريدونه من هوى وهوان، هو سبيل الإسلام.

وكذلك فإن الذين يريدون أن يدخلوا مدخلاً لا يجدون منه مخرجاً، أو يخوضون



• تقصير المسلمين في الدعوة وفي إقامة أحكام الإسلام واضطراب الواقع الإسلامي، كل ذلك ساهم في نجاح الدعاية ضد الإسلام

• يجب على المسلمين في أوروبا أن يثبتوا على دين الله إيماناً وعلماً ودعوة وأن يجهروا بدين الله مهما كلفهم الأمر

في مواقف نتيجة لردود الفعل الآنية، أو الارتجال الطائش، أو التمسك بآية واحدة تاركين سائر الآيات التي تمثل النهج المتكامل، إن هؤلاء كذلك مخطئون.

إن التعامل مع مجتمع غير مسلم من خلال الانتماء الصادق للإسلام، يجب أن يكون مجموعة متماسكة من القواعد تمثل خطة ونهجاً، يسلكه المسلمون ليعبدوا الله بها، ولينشروا دعوته وينصروا دينه.

إن الغرب يدّعي الحّرية ويوهم البشرية أنه أول من أوجدها ودعا إليها ومارسها. إنه ادعاء غير صادق، ووهم مضل. إن الإسلام وحده هو الذي ثبّت معاني الحرية الحقيقية التي خلق الله عباده عليها.

ولابد من دراسة موضوع الحرّية في ميزان الإسلام، حتى لا ينخدع المسلم وهو في مجتمع غير مسلم بزخارف كاذبة أو فتنة خادعة.

لا ننكر أن محور ما يراه المسلم من حرّية في ديار الغرب يدور حول النظام الإداري الذي ييسّر على الناس أمور حياتهم، بينما يُحرَم منه معظم المسلمين في بلادهم.

أما حرّية الكلمة والرأي التي يتغنون بها، فإنها مباحة للناس في ظاهر الأمر، ولكنها لا تدخل منطقة اتخاذ القرار. إن مصالح الدولة العليا لا تُقَرَّر بالمظاهر التي يُسمَح بها، ولا الصحافة التي يُطلق لها العنان. وكأنما النظام يقول للناس: قولوا كما تشاؤون ولكننا نحن سنتخذ القرار. هذا خلاف الحرّية الفردية المتفلتة التي دفعت الناس إلى الفاحشة والجريمة.

ولقد فصّل نيكسون في كتابه «نصرٌ بلا حرب» هذه القضية، وضرب أمثلة متعددة كان يخرج منها برأيه الذي يؤكده، وهو أن القائد يصبح قائداً ليقود وليوجّه، لا ليُقاد.

ولكن الإسلام وازن بين جميع الحالات وأرسى قواعد ربّانية للحرية، قواعد تسمو في عظمتها فوق كل ما وضعته فلسفات البشر. وكل ما يُرجى هو أن يطبّق المسلمون دينهم حقّ التطبيق لتبرز حقيقة الحرية فيه.

إن الحرية حق للإنسان، لكل إنسان. إنها مثل الهواء والماء والغذاء، لذلك قدّرها الإسلام حق قدرها، وقتلها الظالمون المفسدون في الأرض بالدكتاتورية والاشتراكية والديمقراطية والعَلمانيّة، والتفلت من القيم والأخلاق والإيمان.

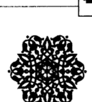
إنّ الحضارة الغربيّة لم تقدّم للإنسان حريّته الحقيقيّة. إنها تصبُّ الخدر في عروق الناس بحرّية الفاحشة والخمر وغيرها، وبما تقدّمه من نظام إداريّ يسهّل له بعض أمور حياته، وبما تدّعيه من إعطائه حرّية القول والاعتراض والمظاهرات، دون أن يؤثر ذلك في اتخاذ القرار. وبهذا الخدر يغيب عن بال الإنسان في ظل هذه الحضارة أن يكتشف أنه فقد سلامة الفطرة، وصفاء الإيمان والتوحيد، وأنه لا يلقى من جزاء عمله وكدّه إلا النزر اليسير، وأن الحصة الكبرى تغيب في جيوب المجرمين الكبار. ويغيب عن باله أنه أصبح مرتهناً بالنظام الاقتصادي الظالم. فكم من الناس بيوتهم بالتقسيط، وزواجهم بالتقسيط، وسياراتهم بالتقسيط، ولقمة عيشهم بالتقسيط. ولو أخل بالأداء لهُدِّمت حياته وحياة أسرته، ويغيب عن باله أنه يمكن أن يكون ضحيّة لأيّة جريمة. فكم من الناس غير آمنين في بيوتهم، ولا في أعمالهم، ولا في مدارسهم! غاب عن باله ازدياد معدّل الجريمة في مختلف ميادين الحياة. ويغيب عن باله أن هذه الحضارة ترتكب أبشع الجرائم بحق الشعوب. ويغيب عن باله ماذا فعلت هذه الحضارة من مآس وتدمير في العالم كله!

ونقول للمسلمين في أوروبا بعامة وفي بريطانيا بخاصة أن اثبتوا على دين الله إيماناً وعلماً ودعوةً وبلاغاً على نهج جليٍّ، مهما كلفكم ذلك. واجْهروا بالحقّ، بدين الله، بالإسلام، عن إيمان وعلم وخشية من الله لا خشية من الناس، وكونوا أمام الناس النموذج العمليّ للإسلام في الممارسة والفكر، لا في التنازل والتفلت. فهو مصدر قوتنا وسبب نجاتنا، فاجهروا بدين الحق ولا تنحرفوا ولا تتنازلوا مهما تكن المغريات، وإلا فالهلاك الهلاك!!

ونودُّ أن نعلّق على كلام «جاك سترو»! لقد كان كلاماً مهذباً، ودخل مدخلاً ذكيّاً يجعل حجته رأي كثير من علماء المسلمين وفقهائهم. ولكن موقف الفتاة المسلمة كان موقفاً ضعيفاً. لقد كان أمامها فرصة عظيمة لتدعو جاك سترو وحكومته وشعبه إلى الإسلام، فما قامت بذلك. كان بإمكانها أن تبين له أن الحجاب جزء من تشريع كامل لا يحكم عليه إلا من خلاله، وبذلك يكون الحجاب وسيلة تقارب والتصاق بالمجتمع المتماسك على الحق. وأما قول زوجها: «إنه موضوع ثقافي وليس ديني!» هذه صورة لمأساتنا حين يتكلم عن الإسلام جهلاء لا يعرفون دينهم فيحرّفون ويتنازلون!

ولو درست واقع المسلمين في الغرب لوجدت أن نسبة الجهل بالإسلام ونسبة المنحرفين عنه أعلى وأكبر. وسواء أكان الأمر يتعلق بالمسلمين في الغرب أم في ديار الإسلام فإن نسبة الذين يلتزمون دراسة الإسلام وفهمه وممارسته عن إيمان وعلم نسبة قليلة. والملايين من المسلمين يجهلون حديث رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

والملايين يجهلون أنّ مهمة المسلم أن يبلّغ رسالة ربه إلى الناس كافة ويتعهدهم عليها. فكان من أثر ذلك أنّ غير المسلمين لا يعرفون الإسلام والملايين من المسلمين لا يعرفون الإسلام، وشغل الكثيرون بالشعارات وبالانتخابات وبالسمعة والمناصب والمراكز عن الوفاء بالأمانة العظيمة التي يحملونها والتي سيحاسَبون عليها.



من هدي النبوة

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ» قالوا: يا رسول الله وما هُنّ؟ قال: «الشِّرْكُ بِاللَّه، والسِّحْرُ، وقَتْلُ النَّفْسِ التي حَرّمَ اللهُ إلاّ بالْحقِّ، وأَكْلُ الرِّبا، وأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، والتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المُحْصَنَاتِ الـمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلاَتِ» متفق عليه.

يعود البصر بجوار الكعبة

عاد البصر مرة أخرى لامرأة عمرها «سبعة وعشرون عاماً» بجوار الكعبة المشرفة بعد أن فقدته لعدة أشهر إثر سقوطها في المنزل بعد إصابتها بدوار، وقد راجعت خلال تلك الأشهر التي فقدت فيها بصرها أكثر من مستشفى داخل السعودية، إلاّ أن جميع الأطباء أكدوا بأن الأمر يحتاج إلى صبر وإرادة، كما أن العلاج قد يكون نفسياً وفيما كانت أسرتها تتابع الحالة هنا وهناك وتنتقل بين أكثر من مستشفى، أشار عليهم بعض المقربين بأن يذهبوا بها إلى مكة المكرمة لأداء العمرة والدعاء إلى الله بأن يعيد إليها بصرها.

وفي أحد الأيام وحسب رواية شقيقها الذي كان سعيداً جداً وهو يتحدث قال: إن شقيقته عندما كانت تؤدي مناسك العمرة بصحبة أسرتها شعرت بدوار وهي حول الكعبة ومن ثم سقطت، وعندما أفاقت داخل الحرم المكي أبصرت أسرتها والحرم في وقت غمرت فيه السعادة الجميع الذين رفعوا أيديهم إلى الله شاكرين، بينما أصرت الفتاة على البقاء داخل الحرم عدة أيام للصلاة والدعاء وشكر الله.



مرحباً بالموت

هذه إحدى الفتيات الصالحات، سلكت درب الهداية والخير، وراقبت الله تعالى في أقوالها وأفعالها، ثم يسّر الله لها شاباً صالحاً مستقيماً، فتزوّجها، وعاشا معاً حياة هادئة طيبة، في ظل طاعة الله تعالى، والتزام أوامره.

ويقدر الله تعالى أن ينتقل عمل الزوج إلى مدينة صغيرة، فانتقلت الزوجة مع زوجها إلى تلك المدينة الصغيرة، وأقاما سوياً هناك، وحملت تلك المرأة الصالحة في تلك المدينة بمولودها الأول، ومرّت عليها شهور الحمل بطيئة مملة، مصحوبة بعناء الحمل ومشاقه العسيرة، وحانت ساعة الولادة، واشتدت آلام المخاض في تلك الفتاة الصالحة، وتعسرت ولادتها ولادة طبيعية، فأسرع بها زوجها إلى المستشفى الوحيد في المدينة، لتتم ولادتها تحت إشراف طبيبة النساء والولادة في ذلك المستشفى المتواضع، ولكن المفاجأة كانت أن طبيبة النساء تلك، كانت في إجازة اضطرارية ولن تعود إلى عملها إلاّ بعد أربعة أيام، ولا يوجد أحد يقوم بعمليات التوليد إلاّ طبيب رجل!!

ووسط الآلام الرهيبة التي تعاني منها زوجته، رقّ قلبه لها، فوافق على أن يُجري لها الطبيب الرجل عملية الولادة القيصرية، على اعتبار أن هذا من باب الضرورات، ثم عاد إلى زوجته التي تئن وتصرخ وتتلوى من شدة الألم وأخبرها بهذا النبأ، فما كان من الزوجة إلا أن صرخت بأعلى صوتها قائلة: والله لا يكون هذا أبداً!! رجل يولدني!!، ليت أمي لم تلدني!!، فبادرها زوجها قائلاً: زوجتي العزيزة أرجوك افهميني!! أنا لست ممن نزعت الغيرة من قلوبهم، فأصبحوا يرضون بأن تتكشف نساؤهم ومحارمهم أمام الرجال الأجانب -حتى ولو كانوا أطباء- ولكنني مراعاة مني لحالتك الصحية، وافقت على ذلك وأنا أخشى إن لم يقم الطبيب بإجراء عملية الولادة أن تموتي!!.

فقالت له والابتسامة تعلو محياها: مرحباً بالموت!!، كلنا سنموت!! ثم أنسيت قول النبي ﷺ: «المرأة تموت في نفاسها شهيدة!!»، ثم قالت: ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه!!.

حاول الزوج أن يقنعها، ولكنها رفضت بكل إصرار، وبالفعل عاد بها إلى بيته، وما كادت تمضي ساعة على وصولها إلى البيت، حتى فرج الله عنها كربتها، وتمت ولادتها وخرج المولود على خير حال، فالحمدلله أولاً وآخراً.

فكانت بعد ذلك تداعب زوجها وتقول له: ألم أقل لك من ترك شيئاً لله، عوضه الله خيراً منه.



الملائكة تقاتل مع مجاهدي الشيشان

يروي صاحب القصة التي حدثت في أرض الشيشان وتحديداً في غروزني قبل مدة فيقول: خرجنا في كتيبة مع قائد العملية.. وفي أثناء عودتنا من غروزني إلى الجبال إذا بالطائرات الروسية تقوم بإنزال المئات من الجيش الروسي.. فتوزعنا في المكان ونحن عراة الأقدام، وفي ليل حالك الظلام والأرض من تحتنا ثلج، نزل الجيش الروسي فوق الجبال ونحن في الأسفل وأشكالنا مرئية وواضحة لهم، لأننا في الأسفل وهم في الأعلى ولا يوجد مخبأ ساتر، وبعد أن أثاروا الجلبة والإزعاج بدأوا بإطلاق النار، وأقسم بالله العظيم إنّا لنراهم يطلقون النار إلى الأعلى ونحن في الأسفل، ونرى شرر نيرانهم، واستمر الإطلاق مدة نصف ساعة تقريباً ونحن ندعو الله أن يخذلهم ويعمي أعينهم عنا.. ثم ساد السكون بغتة والهدوء فانتظرنا نصف ساعة أخرى ثم قال القائد خطاب -رحمه الله- نريد مجموعة ترحل إلى أعلى الجبل ليعلمونا ما الخبر ولماذا وقف إطلاق النار، فرفع الجميع أيديهم فاختار خطاب منهم سبعة فذهبوا هناك.

وبعد ساعة سمعنا تكبيرهم فوق الجبل، فخرجنا إليهم ونحن مندهشين ويلتهمنا الفضول ونسألهم ما الخبر فيكبرون وعادة لا يكبر المجاهدون إلاّ عند الفتح أو حدوث أمر جليل.

صعدنا الجبل وهناك كانت المفاجأة: مئات من الروس قد قطعوا كأنما قطعوا بسيوف حادة أو بمناشير كهربائية حتى أننا قلنا لا يستطيع إنسان أن يقطع بمثل هذه القوة حيث كان القطع حاداً جداً، والأغرب من ذلك أن الكلاشينكوف في أيد الروس لم يتأثر أو حتى يخدش.

والمشارط في جيوبهم سليمة تماماً وكذلك باقي الأسلحة وأعداد الجنود الروس المقطعين كانت بالمئات، فعلمنا أن الله نصرنا بجند من عنده وشدّ أزرنا بمكرمة عظيمة ولله الحمد والمنة والحكمة البالغة في ذلك.

دعوات مستجابة

عن أنس بن مالك قال: جهز عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً، واستعمل عليه العلاء بن الحضرمي وكنت في غزاته، فأتينا مغازينا، فوجدنا القوم قد بدروا، فعفوا آثار الماء، والحر شديد، فجهدنا العطش ودوابنا، وذلك يوم الجمعة، فلمّا مالت الشمس لغروبها صلى بنا ركعتين، ثم مدّ يده إلى السماء وما نرى في السماء شيئاً فوالله ما حطّ يده حتى بعث الله ريحاً، وأنشأ سحاباً، وأفرغت حتى ملأت الغدر والشعاب، فشربنا، وسقينا ركابنا، واستقينا، ثم أتينا عدونا، وقد جاوز خليجاً في البحر إلى جزيرة، فوقف على الخليج وقال: يا علي، يا عظيم، يا حليم، يا كريم، ثم قال: أجيزوا بسم الله؛ فأجزنا ولم يبل الماء حوافر دوابنا، فلم نلبث إلاّ يسيراً، فأصبنا العدو عليه، فقتلنا وأسرنا وسبينا، ثم أتينا الخليج، فقال مثل مقالته: فأجزنا ولم يبل الماء حوافر دوابنا، فلم نلبث إلاّ يسيراً حتى رمي في جنازته، فحضرنا له وغسلناه ودفناه، فأتى رجل بعد فراغنا من دفنه، فقال: من هذا؟ فقلنا: هذا ابن الحضرمي، فقال: إن هذه الأرض تلفظ الموتى، فلو نقلتموه إلى ميل أو ميلين، إلى أرض تقبل الموتى، فقلنا: ما جزاء صاحبنا أن نعرضه للسباع تأكله؛ ما اجتمعنا على نبشه، فلما وصلنا إلى اللحد، إذا صاحبنا ليس منه، وإذا اللحد مد البصر نور يتلألأ فأعدنا التراب إلى اللحد، ثم ارتحلنا.

بقلم: عبدالله خليل شبيب



الصهاينة والأمريكان «بوش وأولمرت» محترفو القتل والإبادة الجماعية!

بكل وقاحة وصلافة، وبدون أدنى إحساس أو ضمير أواعتبار لأي بشر أو قيمة أو خلق - باختصار «بنفسية يهودية توراتية حاقدة» وقف « يهوذا أولمارت» رئيس وزراء العدو يفاخر «بالفم المليان» أنه قتل (٣٠٠) فلسطيني منذ أسر الجندي (نصف المعوق) الذي أسرته المقاومة الفلسطينية في عملية كرم سالم، هذا حتى ما قبل آخر شهر أكتوبر (تشرين الأول)!، يعني أن عملية إبادة بطيئة أو تدريجية ينفذها الصهاينة في حق الشعب الفلسطيني، هذا عدا عن الحصار وأعمال التجريف والهدم والاعتقالات والتعذيب وتدمير الموارد، وكذلك (الخنق التدريجي) - وعلى كل حال فأعمال القتل والإجرام جارية وشبه يومية - ولم تنقطع لا قبل أسرالجندي ولا بعده؛ ولا قبل إخلاء غزة ولا بعده!!، مع ان دم العربي الواحد أوالمسلم لا يعوضه قتل عشر حشرات يهودية: أو مائة، كما يجب أن يكون، وكما سيكون حتماً حين يأتي وعدالله!

في الجبهات الأخرى يمارس «مجرم الحرب والإبادة الآخر - بوش» جرائم إبادة جماعية وتدريجية بحق شعبي أفغانستان والعراق، فقد دأبت القوات الأمريكية والحليفة لها «إيساف» على قصف القرى والبيوت المأهولة وهدمها على رؤوس سكانها وقتل أعداد كبيرة وادعاء أنهم مقاتلون وأكثرهم نساء وصبيان وأطفال وعجزة وقليل من الرجال الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا! فقد أغارت الطائرات الأمريكية - أواخر أكتوبر - على مدرسة دينية شمال باكستان وقتلت ٨٥ مدنيّاً معظمهم من الطلاب، وجرحت العشرات وأجبرت السلطات الباكستانية، أن تعلن أنها هي التي قامت بالقصف الجوي! مدعية أنها من قواعد (القاعدة)! مما أثار سخط الشعب الباكستاني فقام بمظاهرات حاشدة، واستقال بعض كبار المسؤولين.

كما تقوم قوات الاحتلال الأمريكية في العراق بقصف المساكن في الرمادي وغيرها وتقتل الأطفال والأسر في منازلها، وتدعي أنها تضرب مقاتلين! وتشير إليها - وإلى شركائها -الموساد وعملائه- أصابع الاتهام في كثير من التفجيرات وأعمال القتل الجماعية ضد المدنيين! وتقوم المقاومة العراقية - والأفغانية - ببعض الواجب، إلى أن يأتي الوقت لتكون العراق وأفغانستان مقبرتين للغزاة جميعاً - فقد تجاوزعدد قتلى الأمريكان في العراق - خلال شهر أكتوبر الماضي وحده - المائة قتيل عدا عن الجرحى الذين يموت بعضهم لا حقاً، وعدا عما تخفيه قوات الاحتلال من خسائرها، كما حصل في مساء الثلاثاء (١٨ أو ١٩ رمضان - ٢٠٠٦/١٠/١٠)، حيث قامت المقاومة العراقية بتفجير «قاعدة فالكون» وسط بغداد (بمنطقة شارع الرشيد)، حيث ألقت عليها قذائف وقعت في مخازن الذخيرة مما أدى إلى تفجير واحتراق القاعدة كاملة - والتي كلفت المعتدين «٨٠٠ مليون دولار» وقد استمرت الحرائق أكثر من ٢٤ ساعة وساد الذعر قريباً من القاعدة حتى طمأن متحدث عسكري عراقي المواطنين عبر التلفاز قائلاً: «الوضع تحت السيطرة، وإن الانفجارات هي داخل قاعدة أمريكية».

رئيس الوزراء الصهيوني يعترف بمقتل ٣٠٠ فلسطيني منذ اختطاف الجندي الإسرائيلي الأسير

• في أفغانستان القوات الأمريكية تقتل ٨٠ مدنياً في مدرسة دينية وفي العراق تقتل الأطفال

ونقلت وكالة (قدس برس) عن مصدر في الجيش الأمريكي قوله:: «كل ما أعرفه أن قاعدة أمريكية دمرت بالكامل، وكأنه فعل زلزال»!، وأضاف: «إن الخسائر المقدرة قد تصل مئات الملايين من الدولارات، وإن الخسائر لا تقتصر فقط على أكداس العتاد الذكية؛ وإنما على جميع محتويات القاعدة!بالإضافة إلى آليات أمريكية تعرضت للتدمير أثناء الانفجار».

فقد أكد أهالي المنطقة، أن قوات الاحتلال قامت بإخلاء دبابات متفحمة بالكامل على متن « ١٣ شاحنة ضخمة» وإخفائها خلف سوق بيع الخضراوات بالجملة.

كما أكد شهود عيان لبعض وسائل الإعلام، أن تسع طائرات شحن كبيرة تحمل شارة الصليب الأحمر هبطت في مطار الهضبة العسكري في الحبانية، حيث أكبر المستشفيات العسكرية الأمريكية في العراق، قادمة من القاعدة العسكرية «فالكون- الصقر».

ونقل مراسل موقع (مفكرة الإسلام) عن مصدر في الجيش العراقي أن القوات الأمريكية قامت بنقل أكثر من (٩٠) جنديا عراقيا كان راقدا في مستشفاها لتلقي العلاج، بعد نصف ساعة من اندلاع الانفجارات في القاعدة الأمريكية الفالكون، الأمر الذي أكده الدكتور «عمر عبدالله الراوي» من مستشفى الرمادي. كما اعترف «اللفتنانت كولونيل جوناثان وثجتون» من فرقة المشاة الأمريكية الرابعة بالانفجار لوكالة (فرنس برس) لكنه أخفى حجم الخسائر.

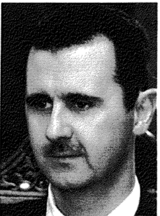
وصدق الله **﴿ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون﴾**.

الحكومة السورية تسن قانوناً لإعدام الإخوان المسلمين

قضت محكمة أمن الدولة العليا بدمشق مؤخراً بسجن أنس العوف (٤ سنوات) بتهمة الانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين! وكانت من قبل قد حكمت على عدد ممن ينتمون لنفس الجماعة بالسجن (١٢ عاماً)، ومنهم عبد الستار قطان، ومحمد أسامة السايس، وعبد الرحمن الموسى..إلخ.

ويعرف أن السلطات النصيرية كانت قد سنت «القانون ٤٩ لسنة ٨٠»، والذي يقضي بإعدام كل من ينتمي للإخوان المسلمين بمجرد شبهة انتمائه إليهم! وقد أعدمت الآلاف بمحاكمات أو بدونها - كالمجزرة التي نصبتها لهم في سجن تدمر على يد « الديمقراطي رفعت الأسد» عم الرئيس الحالي وقائد ما كان يسمى سرايا الدفاع حينها، حيث جرت «تصفية أكثر من ١٠٠٠ من الإخوان» وهم داخل زنازينهم حصدوا برصاص الغدر النصيري، هذا عدا عن مذابح جسر الشغور وحلب وغيرها، وقمة المذابح الدامية مذبحة حماة التي قتل فيها «٣٠ ألفاً» ليسوا بالطبع كلهم من الإخوان، حيث جرى قصف وهدم أحياء بكاملها على رؤوس ساكنيها، ولم يحرك شيء من ذلك مشاعر أي من الديمقراطيين ودعاة حقوق الإنسان من الغربيين - وخصوصاً الأمريكان - الذين لم يحتجوا ولا بكلمة مع أن أقمارهم الصناعية كانت تصور كل شيء!!

هذا عدا عن الألوف الذين قضوا تحت التعذيب في السجون السورية، ولا يزال الكثيرون يقبعون في السجون منذ عشرات السنين بدون ذنب، وكثيرون بدون محاكمة، بل إن هناك كثيراً من غير السوريين - وخصوصاً الفلسطينيين - ويضرب المثال ببشاعة التنكيل والتعذيب فيما يسمى «قسم فلسطين في السجن».. كما أن في السجن كثيرين ممن لا علاقة له بالإخوان، إلا أن تكون تهمته أنه يعرف بعضهم أو تعامل مع البعض، أو أخذ كرهينة لإجبار قريب له على الاستسلام - وكثيراً ما كانت الرهائن من النساء والعجزة والأطفال!- وبقي كثير من الرهائن في السجون بالرغم من القبض على المطلوب أو قتله!



• بشار الأسد



• رفعت الأسد

• رفعت الأسد قتل ١٠٠٠ شخص من الإخوان المسلمين في سجن تدمر، وفي مذبحة حماة الشهيرة قتل ٣٠ ألف شخص من الإخوان

• الفكر لا يستأصل بل يزداد قوة وانتشاراً، والذي يستأصل هو الحقد الطائفي

وقد تواترت الأخبار والشهادات والكتابات والروايات، عن صور بشعة من التعذيب لا يكاد يصدقها عقل أو يتحملها بشر! تنم عن حقد أسود متأصل! وتتجاوز أي تسامح أو عفو!

ألم يقل الرئيس نفسه - في كلمة نقلنا عنه بعضاً منها في اجتماع للضباط النصيريين -: «إن الإخوان لا وسيلة للتعامل معهم إلا الاستئصال» ! وخاب ظنه فقد تعامل آخرون مع الإسلاميين والإخوان بقسوة ووحشية استئصالية، ومع ذلك هلك الوحوش الطغاة، وبقي الفكر الإسلامي يزداد تألقاً، وأصحابه وأنصاره يزدادون حضوراً وفاعلية وتوعية وخدمة للناس والمجتمعات.

إن الفكر لا يُستأصَل بل يزداد بالقمع قوة وانتشاراً، والذي يُستأصَل ويجب محوه، هو الحقد الطائفي وعصابات الإجرام والتعذيب والفساد والخيانة للأمة والوطن والمواطن!

وعدا عن تصفية الآلاف من خيرة أبناء سوريا وكفاءاتها، شرد النظام عشرات الآلاف من السوريين، حيث جعل الحياة في البلاد جحيماً لا يطاق ومس الظلم جميع فئات وطبقات الشعب وليس الإخوان وحدهم، مما اضطر الكثيرين إلى الهجرة، والتشتت في أقطار الأرض!

ولا نريد أن نكرر ما سبق ذكره عن سيطرة النصيريين على الحكم - بصفقة مشبوهة -، ولكن لا يجوز أن ينخدع الناس بالدور (الرفضي الوطني) الذي يلعبه النظام النصيري حاليًا، فحين يأتي الدور - ومقابل الاستمرار في الحكم - فهو مستعد للتخلي عن جميع من لاذوا به! واهمين أو منخدعين بالشعارات الكاذبة المرفوعة، متغافلين عن أمان الحدود - السورية اليهودية منذ تسليم الجولان - حيث يبدو أن ذلك التأمين كان من شروط التسليم والاستلام «تسليم الجولان واستلام الحكم»!!. ولم تطلق على دولة الاحتلال رصاصة واحدة منذ سنة (١٩٦٧)، بالرغم من وعورة الحدود، وسهولة العمليات الفدائية عبرها!!، إلا ما كان من تمثيلية ٧٣، حيث أرجعت القنيطرة مهدمة وبعض الأرض وسُلمت (٣٣) قرية جديدة وأكثر مما استرجع، في عملية يبدو أنها تعديل حدود لمصلحة أمن الدولة اليهودية، بعد التجربة!!.

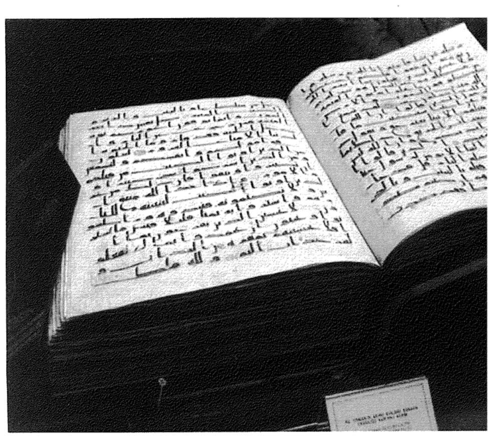
كما لا بد أن يتذكر (المنخدعون) الوقائع القريبة - خلال العدوان الأخير على لبنان، حيث وقفت السلطات النصيرية متفرجة - كغيرها - والآلة الحربية الصهيونية الوحشية تنهش «الثور اللبناني الأبيض» ولا يتحرك «الثور النصيري الأسود» المستهدف بعده، والسلطات النصيرية تدعي التحالف مع المعتدى عليهم، وأكثر من ذلك فقد قتل العدو اليهودي المئات من المواطنين السوريين في البقاع وغيرها، فلم تحرك دولتهم ساكناً لتخفف الضغط عن حلفائها، وتنتصر وتنتقم لمواطنيها، ومن يدري؟! فلو تدخلت، لربما تحركت جبهات أخرى، ولربما اتسع الخرق على الراقع اليهودي - الأمريكي - والتابع- ولحان حين زوال الباطل الصهيوني، ولكن لكل أجل كتاب!

لكنا هنا لا بد أن نذكر ونقارن، لو أن سوريا قتلت من اليهود عشر ما قتل اليهود من مواطنيها، ولو في أرض غير الأرض التي يحتلونها ويعدونها دولتهم، هل كانت الدولة الصهيونية تسكت وتقف متفرجة غير مبالية؟؟؟!! ألم تكن ذريعة عدوانها الوحشي المدمر على لبنان، لتخليص جنديين قاتلين مأسورين، «اثنين» فقط، لا بضع مئات من القتلى؟!!

ولكن المسألة أن الدوائر الأمريكية والصهيونية، تريد إكمال طوق الحماية حول الدولة اليهودية بنظم «ديمقراطية شكلاً» مقبولة من الشعوب - ولو ظاهراً وبوسائل قمعية ملتوية - نظم مستقرة وتحمي الدولة العبرية كالنظم الأخرى المحيطة بها، ! وما دامت الطائفة الحاكمة في سوريا مكروهة مرفوضة من أغلبية الشعب - في أي ظروف طبيعية أو ديمقراطية - فهي تفرض نفسها بالقوة والقمع - ولذا يبقى النظام هشاً، وقابلاً للتغيير عند أية هزة! وهنا يخاف المخططون الكبار من وقوع سوريا في قبضة من يخافونهم ويحاربونهم، كالإسلاميين مثلاً، الذين يرفضون التطبيع، ووجود الكيان الصهيوني في المنطقة أصلاً!، والنصيريون مستعدون لهذا، ولكنهم غير مضمونين، وزوالهم ممكن في أية لحظة تتغير فيها الظروف وتضعف الحمايات الخارجية لنظامهم -وخصوصاً الخفية وغير المنظورة-!

بقلم: صابر عبدالحميد الرويني

حضارتنا حضارة عالمية



وسط زخم هائل من التعمية، وانعدام الموضوعية وفقدان التجرد وخبث الطوية عند الغرب خاصة، وأشباه المثقفين ممن ابتلينا بهم عامة، ممن فتنوا بحضارة الآخر الزائفة، والتي هي في حقيقة الأمر صورة من صور «التمدن»، وليست تعني المفهوم الصحيح للحضارة، والتي لابد من أن تزاوجها، وتقترن بها «إنسانية الإنسان» ورقيه الروحي وسموه الوجداني والأخلاقي، وكل ذلك تفتقر إليه حضارة الآخر، حيث تعلو المادة، وتُدس الروح وتدنس...

أقول لهؤلاء وهؤلاء، وقد فُتنتم بالآخر إليكم بعض ما سطره بعضهم وبأيديهم عن حضارتنا، علكم تعقلون، وبنهج ربكم تعتصمون، وعلى درب سلفكم تسيرون، فتقرأون، وتستقرون وتعقلون فتفقهون..

تقول الأستاذة «سيجريد هونكة» في كتاب «شمس الله على الغرب» ص١٢١: «لقد عرفت أوروبا تراث العالم القديم عن طريق الحضارة الإسلامية فقط، فترجمة العرب للمخطوطات اليونانية، والشروح التي وضعها العرب عليها، والكتب التي ألفها العرب، كل هذه كانت العامل القوي في النهضة العقلية الجرمانية، وفي تغذيتها، ودفعها إلى الحركة العلمية دفعاً».

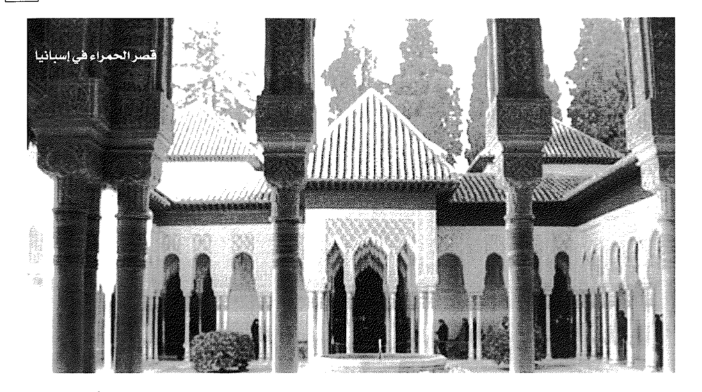
كما أن بعض علماء أوروبا الذين أنصفوا حضارتنا بموضوعية وتجرد ومنهم:

- الأستاذ «غوستاف لوبون» في كتاب «حضارة العرب» ص٣٣٨ حيث يقول: «أخذ الغرب عن المسلمين أخلاق الفروسية واحترام المرأة... واستفاد الصليبيون من علوم العرب فائدة كانت أقل مما يجب، بسبب أن الجيوش الصليبية كانت جاهلة ولم تكن تبالي بالمعارف، ومن أجل هذا كانت عنايتها أكثر في ميدان البناء والعمران والصناعة أكثر منها في ميدان الفكر والفن».

- ويقول «كيرك» (Karik Ashort History of the Midle East p.71): «إن للحروب الصليبية أهمية لا تقدر في تاريخ الثقافة بأوروبا، بسبب ما كان لها من أثر عظيم في تفتيح أذهان الناس إلى مستوى الحضارة العربية الإسلامية. ذلك المستوى الذي كان يفوق حضارة الغرب بكثير».

- ويقول «أميرتون» (Emerton Midiaval EUOPE P.393): «إن الثقافة التي حصل عليها الصليبيون من المسلمين انتزعت الصليبيين من الحياة البربرية ورفعتهم قدماً إلى عالم الحضارة».

● سيجريد هونكة في كتاب «شمس الله على الغرب»: لقد عرفت أوروبا تراث العالم القديم عن طريق الحضارة الإسلامية وترجمتها للكتب والمخطوطات القديمة


قصر الحمراء في إسبانيا

● غوستاف لوبون:

الغرب أخذ عن المسلمين أخلاق الفروسية واحترام المرأة. والصليبيون استفادوا من علوم العرب فائدة كبيرة

ص ٥٦، ص ٥٧. نقلاً عن موسوعة تاريخ المناهج الإسلامية د. أحمد شلبي ط٢ القاهرة ١٩٨٢م.

– ويقول «ليبري» نقلاً عن «حضارة الإسلام» د. جلال مظهر، د. أحمد شلبي ص ٥٧: «لو لم يظهر العرب «المسلمون» على مسرح التاريخ لتأخرت نهضة أوروبا الثقافية عدة قرون».

– وقد شهد «درابر» (Drabr) للمسلمين حيث قال: «إن تفوقهم «المسلمين» في العلوم كان ناشئاً عن الأسلوب الذي توخوه في بحوثهم، وهوأسلوب البحث العلمي التجريبي الذي دفعهم إلى التفوق العظيم في الهندسة وحساب المثلثات والفلك والجبر والطبيعة وغيرها من العلوم، فالعلماء العرب «المسلمون» هم واضعو أسس البحث العلمي بالمعنى الحديث، وقد تميزوا بالملاحظة والرغبة في التجربة والاختبار».

جلال محمد عبدالحميد موسى راجع كتاب «منهج البحث العلمي عند العرب» دار الكتاب اللبناني ط١ «بيروت١٩٧٢».

– أما «بيكون» فقد قال: «إن المنهج العلمي يبدأ بمرحلة يسميها التاريخ الطبيعي، وفيها يشرع الباحث في المشاهدات التي لها صلة بالظواهر المراد البحث عن قانون لها، ثم يعمد بعد ذلك إلى تبويب الشواهد التي يستطيع من خلالها تفسير الظواهر العلمية التي يدرسها».

– والواقع أن شهادة «درابر» للمسلمين قد جاءت رداً على بيكون أقصد «روجر بيكون»، «فرانسيس بيكون» فليس لهما أي فضل في ذلك النهج العلمي الباحث، إنه جهد بارز من جهود سلفنا، والذي اتسع ليشمل كافة العلوم المادية والإنسانية...

– وقد شهد بذلك أيضاً «بريفولت» – عن كتاب «دراسات في الحضارة العربية والإسلامية- بقوله -وهو يقرر أسبقية العلماء المسلمين بمعرفة المنهج العلمي الذي هو أساس المنهج الحالي- وذلك بقوله: «لقد نظم اليونان المذاهب وعمموا الأحكام، ووضعوا النظريات، ولكن أساليب البحث والملاحظة الدقيقة المستمرة والبحث التجريبي، كل ذلك كان غريباً تماماً عن المزاج اليوناني، أما ما ندعوه بالعلم فقد ظهر في أوروبا نتيجة لروح من البحث جديدة، وهذه الروح، وتلك المناهج أدْخلها العلماء المسلمون إلى العالم الأوروبي». ص ٣٤٠ دراسات في الحضارة الإسلامية.

– وأذكر هنا نبذة مختصرة حين طلب «روجر الثاني» ملك صقلية من «الإدريسي» وَضْع صورة جامعة للأرض، أجاب الإدريسي بأن الأرض كروية، فصنع له الملك كرة كبيرة من الفضة رسم عليها الإدريسي معالم الأرض، والمعروف أن الرسم على سطح الكرة يختلف في قواعده عن الرسم على سطح منبسط. وقد اعترف الغرب بسبق المسلمين في كل ماسبق.

● برنارد لويس:

لقد نجح الإسلام، حيث فشلت المسيحية في مزج الايمان بالتسامح

وأذكر هنا موقف الكنيسة ممن ردد كروية الأرض، حيث أعدموه لأنه يخالف تعاليم «الكتاب المقدس»، فعجباً لهم، وعجباً لجهالتهم وعمايتهم...!!

وحضارة أمتنا الإسلامية حضارة زاخرة معصومة تواكب التطور البشري، ولا تقف جامدة أمام متغيرات الحياة، فقد فتحت أبواب البحث والاجتهاد والابداع وأمرت بتعاطي الأسباب، وترك الارتجال والعشوائية.

– ترجع أصالتها «الحضارة الإسلامية» وتستمد قوتها واستمراريتها من الشريعة الغراء، ينطلق المسلمون فيها في أمن وطمأنينة في إطار الضوابط الأخلاقية، والمثل العليا الراقية... بهذا أبدعوا وخلفوا ثروة كبيرة من العلوم والفنون والآداب، شهد لها الغرب والشرق على لسان بعضهم ممن اتسموا بأمانة الكلمة والتجرد عن الهوى، وقد سُقْت أقوال بعضهم لتطمئن قلوب نكست فتعتدل لما لا وقد كان الإسلام دين الفطرة الذي اختاره ربنا سبحانه وتعالى للإنسان على مر العصور والأجيال، **﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾**، فَتُخْبِتَ قلوبهم لذكر الله، وما نزل من الحق، **﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون﴾** آل عمران/٥٢.

وسبحان الله وتعالى عما يشركون، أيشركون به ما لا يعلمون، وبفطرتهم المنكسة وبغيهم يستكبرون، لا شك أنهم قوم يعمهون...

– إن التوافق التام الذي جاء به الإسلام مع فطرة الإنسان، هو سبيل الحضارة الإسلامية وصلاحها على مر السنين حتى يرث الله تعالى الأرض ومن عليها، فهي تراعي سنن الله في كونه مستمدة قوتها وديمومتها من الإيمان بالله الواحد وقيم الإسلام.

– وقد وسعت الحضارة الإسلامية كل الناس في كل مكان رغم اختلاف أنماطهم وتعدد أجناسهم ولغاتهم، ومراكز الحضارة تشع في مشارق الأرض ومغاربها، حيث تقف شامخة شاهدة على أثرها الحضارة الإسلامية في ازدهار وتقدم أبناء هذه الشعوب.

إنها نموذج فريد للسلام والتسامح والبناء والوئام والتحضر والإبداع والشموخ، إنها إنسانية عالمية تبرز إنسانية الإنسان في أروع وأكمل بيان...

– وأختم مقالتي كما بدأتها بشهادة بعض المنصفين للإسلام في تسامحه وتفرده، ومنهم «برنارد لويس»، حيث يقول في كتاب «الغرب والشرق الأوسط»، تعريب نبيل صبحي ص ٨٣–٨٤: «لقد نجح الإسلام، حيث فشلت المسيحية في مزج الإيمان بالتسامح الديني الذي لم يشمل فقط غير المسلمين من الأديان الأخرى، بل شمل هذا التسامح حتى الهراطقة والكفار».

● الحضارة الإسلامية حضارة زاخرة معصومة تواكب التطور البشري ولا تقف جامدة أمام متغيرات الحياة

فإن يخرج مثل هذا القول من مثل «برنارد لويس» وهو من أكبر من تعصب ضد ديننا فهي شهادة لا ترد.. فهل يمكن لذي عقل بعد ما عرضت سابقاً من أقوال «الآخر» أن يشكك في سمو حضارتنا وتفردها؟!

إنها حضارة إنسانية وعالمية رغم أنف كبيرهم البابا، ورغم أنف كل جاحد منكر فضل المسلمين سادته عليه، فمسلكهم مسلك العبد الآبق من سيده قولهم قول الهراطقة والجهلاء والحاقدين،... ويصدق فيهم قول شاعرنا:

اصبر على مضد الحسود
فإن صبرك قاتله
فالنار تأكل نفسها
إن لم تجد ما تأكله

وقول الآخر:

قوم إذا ضرب النعال وجوههم
شكت النعال بأي ذنب اضرب

وقال الآخر

فإن كبير القوم لا علم عنده
صغير إذا التفت عليه المحافل

II PAUSE

أكمّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة



إدارة الإعلام الديني

إعداد: حربي أحمد

•• فلسطين المحتلة ••

«حماس» توقف محادثات تشكيل حكومة الوحدة، وتدعو إلى محو إسرائيل من الوجود

١٩ شهيداً في مجزرة إسرائيلية أغرقت بيت حانون في دم الأطفال

شيع الفلسطينيون شهداء مجزرة بيت حانون وأصبح الوضع في الأراضي الفلسطينية مرشحاً لمزيد من الانفجار والتأزم في أعقاب المجزرة الإسرائيلية جديدة حصدت ١٩ روحاً لأبرياء في بيت حانون في غزة، وتسببت في وقف مفاوضات تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية مع تهديدات من حركة «حماس» بالعودة إلى العمليات الاستشهادية، ودعوات من حركة «فتح» وبقية الفصائل بالرد على المجزرة التي بررتها إسرائيل بالخطأ في التصويب المدفعي، مؤكدة على أن هذه المجزرة قد تتكرر وانها لن توقف عملياتها في غزة رغم الإدانة الدولية الواسعة.

واستشهد ١٩ فلسطينياً بينهم أربع نساء وأربعة أطفال في قصف مدفعي إسرائيلي على بيت حانون في إطار عملية «غيوم الخريف»، كما أعلنت مصادر طبية فلسطينية مقتل فلسطيني وجرح اثنين آخرين في قصف مدفعي إسرائيلي على شرق جباليا، ما يرفع إلى عشرين عدد القتلى الفلسطينيين في القصف الإسرائيلي على شمال قطاع غزة، فيما وصل عدد الجرحى إلى ستين جريحاً.



• ضحايا الإرهاب في فلسطين

وفي الضفة الغربية استشهد خمسة فلسطينيين في قرية اليامون بالقرب من مدينة جنين، و أعلن «معاوية حسنين» مدير الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة الفلسطينية، أن عدد قتلى العملية العسكرية «غيوم الخريف» وصل إلى ٨٣ قتيلاً و٣٥٠ جريحاً، بينهم ٥٣ تتسم حالتهم بالخطورة الشديدة.

وأكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» خالد مشعل في دمشق، أن «إدانتنا لهذه المجزرة ستكون بالفعل وليس بالقول فقط.. المقاومة تفعل ولا تتكلم»، وحمّل مشعل إسرائيل والإدارة الأمريكية «المسؤولية عن هذه المجزرة البشعة، التي قطعت أوصال الأطفال وقطعت قلوبنا وقلوب الأحرار في العالم».

في الوقت نفسه دعت حركة «فتح» جناحها العسكري والأجنحة العسكرية للفصائل الأخرى إلى استئناف العمليات «الاستشهادية» داخل إسرائيل رداً على «المجازر» الإسرائيلية، ودعا نزار ريان القيادي في حماس «المجاهدين في كل مكان إلى العودة إلى العمليات الاستشهادية داخل إسرائيل في حيفا وتل ابيب ويافا وكل البلاد رداً على الجرائم والمجازر الإسرائيلية»، وأضاف: «سنقاتل إسرائيل. الرد قادم فلتجهزوا الأكفان والأكياس السوداء للعمليات الاستشهادية وصواريخ القسام هي الطريق».

•• بريطانيا ••

اعتصام في لندن أمام مقر رئيس الوزراء تنديداً بمجازر بيت حانون

اعتصم مئات الأشخاص من ممثلي المؤسسات والتجمعات الفلسطينية والبريطانية والإسلامية أمام مقر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، تنديداً بمجازر بيت حانون والعدوان الصهيوني المتصاعد على الشعب الفلسطيني، مطالبين بموقف بريطاني جاد لوقف هذه المجازر والاعتداءات.

فبدعوة من مركز العودة الفلسطيني، ومقره لندن، ومؤسسات فلسطينية وعربية وإسلامية وغربية، اجتمع مؤخراً، حشد كبير من المعتصمين أمام «١٠ داوننغ ستريت»، وهو مقر رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، للإعراب عن غضبهم واحتجاجهم على المجازر البشعة التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

وقد أطلق المتظاهرون هتافات مناصرة للشعب الفلسطيني ومنددة بفظائع الاحتلال الصهيوني، ومطالبة في الوقت نفسه الحكومة البريطانية بالقيام بواجبها تجاه الشعب الفلسطيني والعمل على وقف هذه الاعتداءات الهمجية، وذلك لأن «لبريطانيا مسؤوليات تاريخية تجاه هذا الشعب وعليها القيام بكل ما تملك لوقف هذا الفظائع».

وفي ختام الاعتصام قام المتظاهرون بتسليم عريضة إلى مقر رئيس الوزراء البريطاني، موقعة من الجهات الداعية لهذا الاعتصام، داعين إلى تحمّل «توني بلير» لمسؤولياته، وممارسة دوره لوقف هذه المجازر الهمجية بحق أبرياء عزل.

وبدوره؛ قد قام مدير مركز العودة الفلسطيني ماجد الزير، بتسليم هذه العريضة نيابة عن الجمعيات المشاركة في الاعتصام.وكان مركز العودة الفلسطيني قد دعا إلى هذا الاعتصام بمشاركة الرابطة الإسلامية في بريطانيا، وحملة التضامن مع الشعب الفلسطيني، وجمعية أصدقاء الأقصى، والجالية الفلسطينية في بريطانيا، والمنتدى الفلسطيني في بريطانيا، وبعثة حقوق الإنسان الإسلامية، والمنتدى الإسلامي في أوروبا، والمبادرة الإسلامية في بريطانيا.



●● أمريكا ●●

إسقاط ثاني شخصية في حملة مرشح فلوريدا الجمهوري لإساءتها للإسلام

«كيث أليسون» أول مسلم أمريكي في الكونغرس

أعلنت وسائل الإعلام الأمريكية أن الديموقراطي «كيث اليسون» أصبح أول أمريكي مسلم يشغل مقعداً في الكونغرس إثر الانتخابات التي جرت الثلاثاء الماضي في الولايات المتحدة، بعد منافسة نادى خلالها بانسحاب سريع للقوات الأمريكية من العراق وتحدث قليلاً عن ديانته.

وأشارت توقعات لشبكات تلفزيونية إلى أن «كيث اليسون» وهومحام يبلغ من العمر ٤٣ عاماً تغلب على منافسيه لخلافة الديموقراطي المتقاعد «مارتن سابو» في مقعده بمجلس النواب الذي يشغله الديموقراطيون عن ولاية مينيسوتا منذ عام ١٩٦٣م.

وفاز اليسون، الذي اعتنق الإسلام عندما كان طالباً بالجامعة عمره ١٩ سنة، في مسقط رأسه ديترويت بمساعدة المسلمين بين ائتلاف من الناخبين الليبراليين المناهضين للحرب.

واضطر المحامي الأسود إلى الدفاع عن نفسه خلال الحملة الانتخابية في مواجهة اتهامات بمعاداة السامية وجهها له خصمه الجمهوري.



● كيث اليسون

ويعتبر «كيث اليسون» من أشد منتقدي الحرب على العراق. وقد ركز في حملته الانتخابية على الدفاع عن الفقراء والضمان الصحي وتطوير مصادر الطاقة البديلة.

من جانب آخر، أعلن مكتب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية بمدينة «تامبا» بولاية فلوريدا الأمريكية «كير- تامبا» أن المرشح الجمهوري لرئاسة ولاية فلوريدا «تشارلي كريست» قد أسقط من حملته الانتخابية إحدى الناشطات الجمهوريات بعد إدلائها بتصريحات وصفت فيها الإسلام بأنه «دين كاره ومخيف».

جاء ذلك بعد أن طالب مسؤولو كير -فلوريدا «تشارلي كريست» باتخاذ موقف مناسب للرد على تصريحات أدلت بها سياسية جمهورية تدعى «ماري آن هوجان»- وهي مسؤولة في تحالف نسائي ضمن التحالف المساند لحملة ترشيح كريست -لجريدة محلية معروفة بفلوريدا، حيث ذكرت أن «الهدف المعلن لعقيدة المسلمين هو قتلنا نحن «الكفار».

وقالت هوجان في تصريحاتها للصحيفة «حتى ولو حصلوا «المسلمون» على الجنسية الأمريكية فلن يكونوا في وجهة نظري أمريكيين حقيقيين. انهم جميعاً يريدون قتلنا».

●● أفغانستان ●●

طالبان تدمر خمس دبابات للناتو في هجمات متفرقة بقندهار

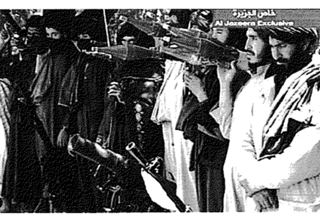
طالبان تعلن مقتل أربعة جنود في خوست

أعلنت حركة طالبان أنها نجحت في السيطرة على إحدى مناطق محافظة خوست جنوبي أفغانستان بعد مقتل أربعة من عناصر الشرطة الأفغانية.

وقال الدكتور محمد حنيف الناطق باسم طالبان: هاجمت عناصر طالبان منطقة «سبيرا» في محافظة خوست ونجحت في السيطرة عليها.

وأوضح حنيف أن الهجوم أسفر عن مقتل أربعة من عناصر الشرطة الأفغانية، مشيراً إلى أن الحركة نجحت كذلك في أسر أحد عناصر الشرطة.

من جهة أخرى دارت معركة شرسة بين مقاتلي طالبان وقوات الناتو في منطقة «بنجواي» في ولاية قندهار، أسفرت عن تدمير دبابتين تابعتين للناتو ومقتل عدد من جنود الحلف، بينما لم يصب أي من أفراد الحركة خلال المعركة.



كما دمرت ثلاث دبابات تابعة للناتو أيضاً إثر مرورهم على ألغام زرعت من جانب مقاتلي طالبان في منطقة «باشمول» بمحافظة زيري في قندهار؛ مما أدى إلى مقتل وجرح عدد من قوات الناتو خلال العملية.

من جهة أخرى قال شهود عيان من أهالي منطقة «ملنك كاريز» بمحافظة ميوند في قندهار أيضاً: إن رجال الشرطة في المنطقة تركوا مقرهم وفروا إلى جهة غير معلومة بعد أنباء عن وصول قوات من طالبان إلى مشارف المنطقة.

الصرب

برلمان صربيا يوافق على دستور يمنع استقلال كوسوفو

صادق البرلمان الصربي على دستور جديد للبلاد يعيد التأكيد على مزاعم بلغراد حول كوسوفو رافضاً احتمال استقلال الإقليم الذي تقطنه أغلبية ألبانية. وأثار الدستور الذي أجيز الشهر الماضي في استفتاء شعبي جدلاً، وبالأخص ديباجته التي تعتبر الإقليم جزءاً لا يتجزأ من صربيا، وتخضع كوسوفو التي تعتبرها صربيا إحدى محافظاتها الجنوبية لوصاية الأمم المتحدة، وتجري حالياً مفاوضات تحت رعايتها لتحديد مستقبل الإقليم، ولم يصوت النواب على الدستور وأجازوه عبر التصفيق، فيما امتدح مهندس الدستور الجديد رئيس الوزراء فويسلاف كوستونيتسا تلك الخطوة واعتبرها «لحظة تاريخية».

ومعلوم أن كوسوفو عزلت عن صربيا عام ١٩٩٩ بعد أن وجه حلف الناتو ضربات لهذه الجمهورية البلقانية، وأجبر جيشها على الانسحاب من الإقليم الذي يشكل الألبان ٩٠٪ من سكانه، وبينما تعتبر كوسوفو شكليّاً جزءاً من جمهورية الصرب، تتواصل في فيينا مفاوضات لتحديد مصيرها لم تشهد تقدماً، وترعاها القوى الغربية الكبرى وروسيا.

واعتبر تقرير لمجموعة الأزمات الدولية أن تمرير جمهورية الصرب للدستور الجديد يعتبر في هذه المرحلة استمراراً لدورها الممتد على مدى الأجيال كعامل عدم استقرار في البلقان، ويقول مدير برنامج أوروبا في المجموعة «نيكولاس وايت»: إن الحكومة الصربية تقوم من خلال ذلك بعملية خداع عالية المستوى.

ويضيف: إن الدستور الجديد يهدف إلى إظهار المعارضة الصربية لاستقلال كوسوفو ولإنشاء عوائق قانونية للحيلولة دون تحقيقه، ويمضي «وايت» إلى القول: إن إجازة الدستور الجديد تجعل اعتراف صربيا باستقلال كوسوفو مستحيلاً بدون إجراء تعديل دستوري، إضافة إلى ترجيحه شيوع عدم استقرار طويل الأمد.

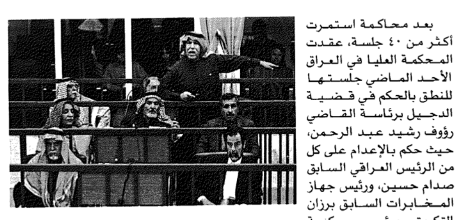


وطرحت فكرة الدستور الجديد في يونيو الماضي عندما مررت جمهورية الجبل الأسود الصغيرة استفتاء على الاستقلال قطع أواصرها مع جمهورية الصرب لأول مرة منذ عام ١٩١٨، وفيما أجازت الأحزاب الصربية المتنازعة نص الدستور الجديد أهملت في ذات الوقت إجازة قانون جديد للانتخاب من شأنه فتح الباب لانتخابات نيابية مبكرة.

يذكر أنه من المقرر أن يعقب إقرار الدستور الجديد إجراء انتخابات بلدية وبرلمانية ورئاسية في صربيا. وهناك جدل بين الأحزاب السياسية حول ما إن كان يتعين عقد جميع تلك الانتخابات في وقت واحد أم بصورة منفصلة، وكذلك حول مواعيد عقدها.

العراق

الحكم بإعدام صدام والتكريتي والبندر في قضية الدجيل



بعد محاكمة استمرت أكثر من ٤٠ جلسة، عقدت المحكمة العليا في العراق الأحد الماضي جلستها للنطق بالحكم في قضية الدجيل برئاسة القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن، حيث حكم بالإعدام على كل من الرئيس العراقي السابق صدام حسين، ورئيس جهاز المخابرات السابق برزان التكريتي، ورئيس محكمة الثورة السابق عواد البندر، كما حكم بالمؤبد على طه ياسين رمضان، وخمسة عشر عاماً على ثلاثة من مسؤولي البعث السابقين، وقام بتبرئة محمد العزاوي علي، كما قام بطرد المحامي الأمريكي رمزي كلارك.

•• جامعة الدول العربية ••

السعودية تكشف استيلاء إسرائيل على مقبرة إسلامية

ذكرت جامعة الدول العربية أنها ناقشت مذكرة سعودية تتهم فيها إسرائيل بالاستيلاء على مقبرة إسلامية في القدس المحتلة، وهو ما تعتبره خطوة «تهدد التراث الإنساني» و«عدوانا صارخاً على مقدسات المسلمين».

وقالت الجامعة -في بيان عقب اجتماع على مستوى المندوبين الدائمين-: إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت بالاستيلاء على أراضي مقبرة مأمن الله الإسلامية بالقدس المحتلة، بحجة إقامة ما يسمى «متحف التسامح بين الأديان على أراضيها».

وأشارت الجامعة العربية إلى أن المقبرة تضم رفات ألوف من الشخصيات العربية والإسلامية التاريخية.

وأضاف البيان: إن الجامعة ستتوجه إلى المجتمع الدولي مطالبة برفض «الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب الهادفة إلى طمس الهوية العربية لمدينة القدس المحتلة».

من جهة أخرى، قرر مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الطارئ مؤخراً على مستوى المندوبين الدائمين تكليف المجموعة العربية في الأمم المتحدة بالعمل على دعوة مجلس الأمن للانعقاد في جلسة طارئة؛ للنظر في العدوان الإسرائيلي على غزة وبيت حانون.

•• ألمانيا ••

لايوجد أي مبرر للغرب للتعاظم والاستكبار على الإسلام

وزير الداخلية يدعو الغرب إلى الإصغاء لتعاليم الإسلام

دعا وزير الداخلية الألماني فولفجانغ شويبله، الغرب إلى الإصغاء إلى تعاليم الإسلام ومشاكل المسلمين بشكل جلي، وقال في محاضرة له في برلين، بأنه لا يوجد للغرب أي مبرر للتعاظم والاستكبار على الإسلام. وانتقد الوزير الألماني في تصريحات وصفها المراقبون لوضع الإسلام في الغرب بأنها تعتبر سابقة، انتقد ما قال إنه استكبار ديني وحضاري عانت منه أوروبا خلال القرون الوسطى وأوائل القرن الحديث، وقال إنه كان استكباراً مهلكاً للمسيحية في ألمانيا بسبب الحروب والثورات التي نادت بالإصلاح.

وامتدح شويبله الدين الإسلامي، وقال بأنه يحتوي من التعاليم والمعتقدات ما يجعله أهلا للاستماع إليه. وتأتي تصريحات الوزير الألماني بعد سلسلة من الهجمات، التي شنها بابا الفاتيكان في محاضرة له بألمانيا على الإسلام والمسلمين وبعد مقالات ورسومات لعدد من الكتاب والرسامين الغربيين وجهوا فيها إهانات للمعتقدات الإسلامية.

من هنا وهناك

■ أفرجت تونس مؤخراً عن ٣٠ معتقلاً إسلاميًّا من بينهم قياديون بارزون في حركة النهضة الإسلامية وهم محمد العكروت، والحبيب اللوز، وقالت مصادر حكومية: إن العفو يأتي بمناسبة الاحتفال بالذكرى التاسعة عشر لوصول الرئيس زين العابدين بن علي للحكم.

■ تعرضت مجموعة من القوات الروسية لانفجار لغم أرضي قرب قرية نيكي خيتا في مقاطعة قورشالوي، مما أسفر عن مقتل جنديين روسيين وإصابة آخر بجروح. كما قتل جندي روسي وأصيب آخر إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها المقاتلون الشيشان قرب قرية خيموي في مقاطعة شاروي. وكانت المقاومة الشيشانية قد نجحت في تنفيذ هجوم ناجح ضد دورية عسكرية للاحتلال الروسي، مما أسفر عن مقتل ٧ من أفراد قواته الأمنية.

■ هددت جبهة التوافق العراقية السنية بالانسحاب من العملية السياسية واللجوء إلى حمل السلاح كـ«خيار وحيد» في حال عدم الاستجابة لمطالبها وخصوصاً «إيجاد توازن في جميع أجهزة الدولة». وقال المتحدث باسم الجبهة (٤٤ نائباً) سليم عبدالله الجبوري: إن «الجبهة سلمت رسالة قبل أسبوعين للأطراف السياسية الأخرى حول مطالبنا؛ التي تتمثل بإيجاد توازن في جميع أجهزة الدولة وحل الميليشيات وحصر السلاح في يد الدولة».

وأضاف: «في حالة عدم الاستجابة، قد نتخلى عن العملية السياسية برمتها ولن يكون لدينا إلاّ خياراً واحداً وهو حمل السلاح وهذا بداية حرب أهلية لا نريدها ولا نرتئيها».

■ دعا الداعية الإندونيسي «أبو بكر باعشير» أحد قادة الحركة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، الرئيس الأمريكي إلى مناظرة علنية خلال زيارته المرتقبة إلى جاكرتا في ٢٠ نوفمبر الجاري. وقال فوزان الانشوري المتحدث باسم مجلس المجاهدين الإندونيسي: إن «أبو بكر باعشير مستعد لعقد مناظرة بشأن من هو الإرهابي وبشأن السلام العالمي الدائم». وأضاف: على بوش قبول الاقتراح إذا كان رجلاً حقيقياً».

السلام ..ج

• صناعة الأعداء للإسلام قديمة، ولكن الله حفظ الإسلام من كل الحروب وشتى المؤامرات

...وهر الإسلام

العداء للإسلام قديم

منذ اليوم الأول لظهور الإسلام وله أ عداء دبروا له المؤامرات، واضطهدوا الرسول ﷺ، وقد بدأ هذا العداء في مكة واستمر بعد ذلك إلى اليو م، قد سجل القرآن بعض الاتهامات التي رددها الكافرون فأصبحت هذه الاتهامات ضمن آيات خلدها القرآن نتلوها ونتعبد بها؛ لنظل مدركين أن العداء للإسلام قديم وأنه مستمر إلى يوم القيامة ولن يتوقف مطلقا، من ذلك قوله تعالى: ﴿**وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً**﴾ الفرقان/٨. ﴿**وقال الكافرون هذا ساحر كذاب**﴾ ص٤،/وهكذا أراد الله تعالى أن نعلم أن الهجوم على الإسلام وعلى النبي لم يتمكن من النيل من هذا الدين الذي وعد الله تعالى بحفظ كتابه إلى يوم الدين، وقد حفظ الله سبحانه وتعالى الإسلام من كل الحروب وشتى المؤمرات أكثر من أربعة عشر قرناً، بل إن الإسلام اليوم أكثر الأديان انتشاراً.

معنى ذلك أن الإسلام ليس في خطر مهما اشتد عليه الهجوم حتى وإن بلغت الإساءة إليه منتهاها، وبالتالي فليس للمسلمين أن يستسلموا لمشاعر الغضب، أو مواجهة العداء بالتدمير والفوضى، والكتابات العدائية أو بالانزلاق إلى الفخ المنصوب لنا، لإغرائنا في الدخول في حرب الأديان، وأن نظل متمسكين بالمبدأ الإسلامي مصداقا لقول الله تعالى: ﴿**وجادلهم بالتي هي أحسن**﴾، ولا نحيد عنه، ولابد من الاعتراف بأن المسلمين في حاجة ماسة إلى تنقية عقيدتهم من الأفكار الغريبة التي تسللت إليها، وهذا موضوع يحتاج إلى المصارحة.

ولا يغيب عن فطنة المسلمين أن استهداف دينهم، هو أساس الاستراتيجية التي تسعى إلى تفكيك وإضعاف العالم الإسلامي، بالتشكيك في العقيدة الإسلامية، ومساندة التيار السياسي المتطرف في الغرب الذي يدعو إلى اضطهاد وطرد المسلمين.

ولعلنا نجد الحقيقة فيما قاله المفكر الاستراتيجي «بريجنسكي» في مقاله في «نيويورك تاميز» أول سبتمبر ٢٠٠٢: «هناك جهات لها مصالح استراتيجية تروج للعداء بين أمريكا والعرب والمسلمين».



• شريعة الإسلام تعتبر هي «السلام» بين الناس، هو الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الإنسانية

الأصل في شريعة الإسلام هو السلام

لفظ «الإسلام» مأخوذ من مادة «السلام» وهذان اللفظان -الإسلام والسلام- يلتقيان معا في وجوب توفير الأمان والاطمئنان والتعاون على البر والتقوى بين الناس الذين ينحدرون جميعاً من أصل واحد، كما قال سبحانه: ﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً**﴾ النساء/١.

وهذا اللفظ «السلام» قد تكرر في القرآن الكريم في أكثر من ثلاثين موضعا، ومما لاشك فيه أن تكرار هذا اللفظ بهذه الكثرة، وفي مناسبات مختلفة، وبأساليب متعددة يلفت النظر إلى هذا المبدأ السامي الجليل، ويوقظ القلوب والعقول والمشاعر، إلى غرس فضيلة الإخاء الإنساني بين البشر، وإلى تبادل المنافع التي أحلها الله تعالى فيما بينهم، ويغري بإشاعة روح الأمان والاطمئنان بين الإفراد والجماعات.

من بركات لفظ «السلام»

١- أنه من أسماء الله الحسنى، كما في قوله تعالى: ﴿**هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون**﴾ الحشر/٢٣.

٢- وأنه التحية التي يتبادلها أهل الإيمان فيما بينهم بأن يقول المسلم لغيره عند لقائه به السلام عليكم أي الأمان لنا ولكم، وفي الحديث الشريف قال رسول الله ﷺ: «إن الله جعل السلام تحية لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا».

٣- والمسلم خلال صلاته يقرأ الفاتحة وما تيسر له من القرآن، ويسلم على النبي ﷺ وعلى نفسه، وعلى عباد الله الصالحين، فإذا ما فرغ من صلاته قال عن يمينه وشماله «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

٤- والتحية التي يتلقاها المؤمنون من خالقهم وهم في الجنة: «السلام»، قال تعالى: ﴿**تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجراً كريماً**﴾ الأحزاب/٤٤، أي تحية هؤلاء المؤمنين من الله في الجنة يوم يلقونه «سلام»، وأمان لهم

من عذاب الله تعالى، وأعد لهم ثواباً حسناً، وهو الجنة.

٥- وتحية الملائكة للمؤمنين عند دخولهم الجنة «السلام»، وقد ورد ذلك في آيات منها قوله عز وجل: **﴿الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون﴾** النحل/٣٢.

٦- وتحية الملائكة للمؤمنين وهم في الجنة «السلام». قال تعالى: **﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب* سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾** الرعد/٢٣-٢٤.

٧- والمؤمنون دعاؤهم في الجنة التسبيح وتحية الله تعالى وملائكته، وفيما بينهم «السلام» كما في قوله سبحانه: **﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾** يونس/١٠.

٨- وخطاب المؤمنين بعضهم لبعض في الجنة: السلام، قال تعالى: **﴿لا يسمعون فيها لغواً إلاّ سلاماً ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾** مريم/٦٢. أي لا يسمع أهل الجنة فيها كلاماً باطلاً لكن يسمعون سلاماً تحية لهم، ولهم ما يشتهون في الصباح والمساء.

٩- وليلة القدر التي هي خير من ألف شهر: **﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾**.

● المسلمون في حاجة إلى تنقية عقيدتهم من الأفكار الغربية التي تسللت إليها، ولا يغيب عنهم أن استهداف دينهم هو أساس الاستراتيجية التي تسعى إلى تفكيك وإضعاف العالم الإسلامي

● السلام هو التحية التي يتلقاها المؤمنون من خالقهم في الجنة، وتحية الملائكة للمؤمنين عند دخولهم الجنة

١٠- ودار السلام: اسم من أسماء الجنة، كما في قوله تعالى: **﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾** يونس/٢٥. والمعنى «الله عز وجل يدعو عباده إلى جناته عن طريق الإيمان والعمل الصالح ويهدي من يشاء من خلقه إلى طريقه المستقيم.

١١- دعاء الرسول ﷺ الذي كان يردده كثيرا: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام».

وبذلك يتبين لكل عاقل أن شريعة الإسلام تعتبر السلام بين الناس هو الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الإنسانية فيما بينهم.

ضرورة فض الاشتباك بين الإسلام والغرب

أصبح واضحاً أن المناخ بين الإسلام والغرب من ناحية وبين الأديان من ناحية أخرى أضحى ملتهباً، بحيث أن أية قضية تمس الدين سرعان ما يتلقفها السياسيون ووسائل الإعلام ويتناولونها بدرجات متفاوتة ما بين العقلانية وتكريس الحوار وما بين التصعيد وتوظيفها طبقاً لتوجهاتهم وأهدافهم، مما أدى في النهاية إلى إذكاء نار الصدام والكراهية.

وفي هذا السياق، فإن تصريحات مفتي استراليا الأخيرة حول الحجاب، وقبلها الرسوم الدنماركية المسيئة للإسلام ثم تصريحات بابا الفاتيكان واستمرار الجدل حول الهويات الدينية في الغرب، وآخره «تصريح رئيس أساقفة كانتربري» بضرورة عدم التدخل في حق الناس في «ارتداء الرموز التي تعبر عن انتماءاتهم الدينية».. كلها تعكس وجود خلل حقيقي بحاجة إلى فض الاشتباك بين الإسلام والغرب وتصحيح الخلل؛ وهذا لن يكون إلاّ بالحوار والتفاهم العقلاني ودعم الحوار بين الثقافات وبين الأديان.

من: خليفة التونسي



ينابيع الخير هل تجف بعد رمضان؟! (مصر كنموذج)

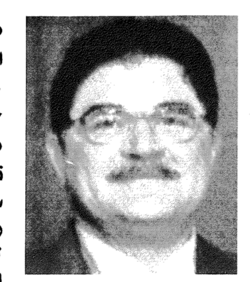
العمل التطوعي وحاجته إلى التفعيل والتشجيع وتطبيق الأمة لفقه العمل الخيري

خلال شهر رمضان تتنافس المؤسسات والهيئات الخيرية والجمعيات الأهلية في تقديم المساعدة والرعاية للفقراء والأيتام وذوي الحاجة والمسنين، إقامة موائد الرحمن المنتشرة في الشوارع والميادين، وتوزيع شنط الخير والوجبات الساخنة على منازل المحتاجين، وسداد المصروفات المدرسية، وجمع وتوزيع الملابس والكعك والعيديات على الأسر الفقيرة لتفرح بالعيد، وسداد الديون وتدبير فرص العمل للشباب، والعمل على تزويجهم، وتعليم القرآن الكريم وحفظه وغيرها من ألوان العمل الخيري التطوعي تطبيقاً لقوله تعالى ﴿واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً﴾ النساء/٣٦، مما يجعل الشهر الفضيل خلية نحل من ينابيع الخير التي تزدان بها الحياة -والتي يجب أن تستمر بعد رمضان- عبر جنود مجهولين، نذروا أنفسهم وأموالهم للعمل بين هؤلاء المحتاجين والبؤساء.

واليوم نقدم نموذجاً لتلك الينابيع في مصر خاصة مع ازدياد عدد الجمعيات الخيرية من ١٦ ألفاً منذ ٤ سنوات إلى ٢٢ ألف جمعية الآن.

جمعية مسجد محمود

قال الدكتور أحمد عادل نور الدين نائب رئيس مجلس إدارة جمعية مسجد محمود أن لجنة الخدمات الاجتماعية بالجمعية قدمت أكثر من ١٠ آلاف وجبة ساخنة يومياً خلال شهر رمضان وتعمل جاهدة على ضمان جودتها ووصولها إلى مستحقيها، ويتم التوزيع في المسجد والخيام والمستشفيات وأقسام الطوارئ والحوادث بالقصر العيني، ويتم التوزيع بالمنازل للمرضى والمسنين وهناك تعاون مثمر مع جمعيات أهلية أخرى، وهناك ٢٠٠٠ وجبة تيك أواي يتم توزيعها أمام المسجد للسيدات والرجال، أما الجزء الأكبر فيتم توزيعه على المنازل ويصل إلى ٣٨٠٠ وجبة تصل إلى المرضى وأصحاب الحاجات وحالات العجز والمسنين ومن ليس لهم


د. أحمد عادل

• ازداد عدد الجمعيات الأهلية من ١٦ ألفاً منذ ٤ سنوات إلى ٢٢ ألف جمعية الآن

• جمعية مسجد محمود تقدم ١٠ آلاف وجبة ساخنة يومياً خلال شهر رمضان ومعاشات شهرية لنحو ٨٠٠٠ حالة من المرضى والمسنين

عائل.

وكانت هذه الفكرة بناء على التعمق داخل من يحضرون إلى المائدة، وشعور القائمين على تنظيمها بمدى احتياجاتهم، وانه بالفعل يوجد من يحتاج ولا يستطيع الحضور إلى المسجد، فبدأت رحلة البحث عن هؤلاء من خلال قاعدة البيانات الموجودة في اللجنة التي تقدم معاشات شهرية لنحو ٨٠٠٠ حالة بين مرضى عجز كلي أو فشل كلوي أو أورام أو مسنات، ليس هذا فقط بل شمل البحث كل الحالات التي تقدم لها اللجنة خدمات متخصصة، وكذلك دور الأيتام والملاجئ التي تقدم لها مساعدات مادية أو عينية، فالهدف ليس تقديم الوجبة لعدد من الحالات، وإنما الأساس وصول وجبة ساخنة وبحالة ممتازة في الوقت المناسب، أما عن بنك الطعام الخاص بالجمعية، فإنه كما يقول د. أحمد عادل فإنه أصبح مثل مائدة الرحمن مع الاختلاف في أنه يقدم الوجبات الساخنة طوال العام، وعلى مدى السنوات الماضية حقق فوائد كثيرة، ودائماً هناك الجديد والمزيد فقد كانت البداية توزيع ٢٠٠ وجبة يومياً زادت حتى وصلت إلى ألف وجبة يومياً يتم تقديمها في أماكن مختلفة لتصل إلى الأسرة الواحدة مرة كل أسبوع وهو ما يعد إنجازاً حقيقياً، وكان الاتفاق في بداية المشروع مع مطعم واحد، أما حالياً فهناك أربعة مطاعم تقدم الألف وجبة يومياً في علب قوية تحافظ عليها.

جمعية البراق

وهي جمعية مشهرة عام ٢٠٠٤، وفي لقاء مع أحد أعضاء مجلس الإدارة رفض ذكر اسمه محتسباً عمله عند الله، قال: «هناك أكثر من نشاط في الجمعية خاصة في شهر رمضان ومن ذلك: توزيع ١٦ ألف شنطة خير حتى يوم ٢١ رمضان، والشنطة تكلف ٣٥ جنيه وتحوي «٣ كيلو أرز- ٢ كيلو سكر- ٢ كيلو سمن- ١ كيلو مكرونة - ١ كيلو لوبيا - ١ كيلو عدس- ١ كيلو بلح»، والتكلفة الإجمالية للمشروع حوالي ٦٠٠ ألف جنيه، وقد تم توزيعها على ١٣ محافظة سواء على بعض الحالات التي نتابعها أو الأيتام أو الأسر التي تتكفل بها الجمعية أو مرضى معهد الكلى، وهناك مشروع إطعام الطعام وكان يقدم حوالي ٥٠٠ وجبة في الأسبوع، ثم زاد معدل التوزيع قبل رمضان بشهرين إلى ٨٠٠ وجبة في الأسبوع، ومنذ بداية رمضان أصبح المعدل ١٠٠٠ وجبة في اليوم توزع على حفظة القرآن وأسر الأيتام وأسر الحالات التي تتابعها الجمعية، والوجبة مطبوخة ومتكاملة «أرز -لحوم -خضار -فاكهة - سلطة» تغلف في علب كرتون، وهناك كفالة الأيتام وزيارة عدد من الدور الأيتام للعمل على توحيد العلاقة الأسرية بين أفراد الجمعية والأطفال مع سد احتياجات هذه الدور المادية من مواد غذائية وعلاجية وتعليمية، وقد زاد عدد الزيارات في شهر رمضان «يومان إفطار معهم بالدار وأخرى خارج الدار».

الجمعية الشرعية

يقول الدكتور محمد المختار المهدي رئيس الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة: «فقد التقى هذا العام موسم المدارس مع شهر رمضان مما وضع واجبين معاً على عاتق الجمعيات الخيرية عموماً والجمعية الشرعية خصوصاً، هما تقديم معونات المدارس ومساعدات رمضان في وقت واحد»، مشيراً إلى أن هناك ٦٠٠ ألف طفل و٣٢٠ ألف أم وحصل كل طفل وكل أم على حقيبة بها سكر وسمن وقمر الدين وزيت وفول وعدس وتقدر التكلفة الإجمالية بحوالي ١٢ ملايين جنيه، إضافة إلى ٢٠ ألف طالب علم ينتظمون تحت مشروع «كفالة طالب العلم»، ممن لا يستطيع آباؤهم تدبير مصاريف الدراسة لهم، حتى لا يتسربوا من التعليم، هذا بخلاف الملايين من المواطنين الذين تقدم لهم الجمعيات خدماتها الصحية عبر مستشفياتها الخيرية التابعة لها مجاناً وبدون مقابل، إضافة إلى المجال الدعوي، حيث تنشط ا لقوافل الدعوية والمقارئ القرآنية ودروس العلم والندوات والمحاضرات لاسيما بعد صلاة العصر وبين التراويح عبر أكثرمن عشرة آلاف مسجد تابع للجمعية.

وهذا كله يأتي -كما يقول د. محمد مختار المهدي- من منطلق أن رمضان فرصة لتوحيد المشاعر والأفكار على

• جمعية البراق تقدم ١٦ ألف شنطة خير و١٠٠٠ وجبة في اليوم وكفالة الأيتام وانطلاق مشروع صيدلية البراق لتقديم العلاج بالمجان

• الجمعية الشرعية تقدم شنطة رمضان لمليون يتيم وفقير، وارسال ١٠٠ طن دقيق للشعب الفلسطيني لتخفيف الحصار، وخدمات طبية بكلفة ٧ ملايين جنيه للشعب اللبناني

أساس أن قوة الأمة في تضامن أفرادها وتعاطفهم وتكافلهم.

ومن ناحية أخرى وفي إطار حملة المساعدات التي تقوم بها الجمعية تجاه الشعب الفلسطيني المجاهد ضد الاحتلال الصهيوني أرسلت الجمعية ١٠٠ طن دقيق للشعب الفلسطيني، بهدف المشاركة والمساهمة في التخفيف عنهم في ظل الحصار ونقص المواد الغذائية والتموينية.

كما قامت الجمعية بتقديم مساعدات وخدمات طبية للشعب اللبناني الشقيق بتكلفة قيمتها ٧ ملايين جنيه على هيئة ٢٠ طن أدوية وتجهيز ٦ عيادات علاج طبيعي و٤٠ ألف لتر مازوت للتدفئة في فصل الشتاء و١٤ مولداً كهربائياً و٢٠٠ ألف متر أقمشة وطن مواد غذائية وأدوات مدرسية لـ٢٠٠٠ طفل يتيم، وتم توزيع هذه المساعدات على جميع مراكز الإسعاف الممتدة من بيروت إلى مزارع شبعا دون التفرقة بين طائفة وأخرى، وقامت الجمعية باتخاذ مقر لها في بيروت لتقديم الخدمات مباشرة للشعب اللبناني، من خلال الجمعيات الأعضاء في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، كما تكررت زيارات وفد لجنة الإغاثة بالجمعية لأداء دورها.

جمعية الحصري

حيث تتنوع الأنشطة التي يتم تقديمها خلال شهر رمضان- كما تقول رئيسة جمعية الحصري للخدمات الدينية والاجتماعية والتي تم إنشاؤها عام ١٩٩٦ السيدة ياسمين الخيام- ففي رمضان تتم الإعالة الكاملة لما لا يقل عن ألف أسرة، إضافة لمشروع جديد لإفطار الصائمين من عابري السبيل في مناطق عدة، بجانب تنظيم مائدة «عباد الرحمن» في مسجد الحصري بمدينة ٦ أكتوبر، حيث المركز الرئيسي للجمعية.

ويعدد اللواء أحمد عبدالفتاح -المدير التنفيذي للجمعية- أنشطة أخرى تنظمها، منها كفالة الأيتام، ودور الايواء للمغتربات، والحضانة، والمركز الطبي، ومركز التنمية البشرية والكمبيوتر، وأيضاً دار تحفيظ القرآن والتي تنشط في سائر العام ويزداد نشاطها في رمضان. وقد بلغ عدد المنتسبين إلى هذا المشروع نحو سبعة آلاف مواطن حفظ القرآن الكريم كاملاً، منهم نحو ٧٥٠ دارساً ودارسة، في حين يبلغ عدد المحفظين والمحفظات ٦٥٠ محفظاً ومحفظة، كما يجري حالياً استكمال إنشاء معهد أزهري لجميع مراحل التعليم، من أجل

• جمعية الحصري تعيل ألف أسرة وإفطار عابري السبيل في مناطق عدة ولها أنشطة متعددة

تخريج داعية مستنير يتقن اللغات الأجنبية وعلوم العصر، مع تنظيم المسابقات الدينية الكبيرة خلال الشهر الفضيل، وتجهيز مسجد الحصري في ٦ أكتوبر للاعتكاف واحتضان موائد إفطار الصائمين بجانب استقبال المرضى لعلاجهم في مستشفى الحصري الخيري.

جمعية صناع الحياة

يقول رئيس مجلس إدارة جمعية صناع الحياة المهندس محمد عبدالباقي: إنها من أحدث الجمعيات الأهلية، إذ تأسست عام ٢٠٠٣ حينما بدأ مجموعة من الشباب يبحثون عن طريقة ما لخدمة مجتمعهم ووطنهم، فكان البد من التقائهم سريعاً تحت قبة قانونية سليمة، يقول هنا جذب انتباهنا برنامج «صناع الحياة» للداعية عمرو خالد فأعجبنا الاسم، وقمنا باستئذانه في أن يكون هو اسم جمعيتنا فوافق، وقمنا بإشهار الجمعية في الشؤون الاجتماعية ووجدنا ترحيباً كبيراً وسرعة إتمام الإجراءات مع توعيتنا لعدم الوقوع في أي أخطاء.

وعن رمضان يقول: إننا نستهدف توزيع نحو مليون شنطة رمضانية على الفقراء والمحتاجين وتبلغ تكلفة الشنطة ما بين ٤٦ إلى ٥١ جنيهاً، ومحتوياتها عبارة عن سكر وزيت وأرز وشاي وبلح..إلخ، بما يخدم نحو خمسة ملايين مواطن، بالتنسيق مع ٥٩ جمعية تقوم بتوزيعها على المواطن بجميع المناطق الفقيرة في نحو ١٧ محافظة.

أما عن حركة التبرع فقد تبرع للجمعية نحو نصف مليون متبرع في خلال أقل من ثلاث سنوات، مشيراً إلى أن الجمعية تتلقى المساعدات العينية والملابس المستعملة، حيث يقوم الشباب المتطوعون بغسلها وكيها وترتيبها حسب حالتها، وقد تم تزويد ثمانية آلاف أسرة بالملابس عبر معرض تم تنظيمه لهذا الغرض، وتعطي الأسرة المستحقة بمقتضاه كوبوناً مختوماً من الجمعية بعدد أفرادها بحيث يحددون المقاسات ثم يأتون ليحصل كل فرد على

أربع قطع، وذلك لقضاء عيد الفطر المبارك بفرحة وسرور.

ويصف عمل الجمعيات بأنه «توفيق رأسين في الخير» عبر قيامها بدور الوسيط بين المتبرع والمحتاج، مشيراً إلى وجود لجنة للمساندة النفسية بها، تقوم على جهود عشرات الخبراء والمختصين من أجل حل أية مشكلة تواجه المواطن مع توفير المساندة النفسية له.

جمعية أحباب الله لتنمية المجتمع

وهو اسم الجمعية التي أنشأتها المذيعة السابقة كاميليا العربي بحي المعادي عام ١٩٩٣ لتربية الأطفال الأيتام ورعايتهم «اليتامى واللقطاء ومجهولو النسب والمعثور عليهم «بموجب شهادة ميلاد ومحضر استلام واعتماد من الشؤون الاجتماعية» وقد بدأت بثلاثة أطفال «كان عمر كل منهم أياماً» لكنهم أصبحوا الآن ٣٠٤ أطفال أكبرهم في الصف الثاني الثانوي، وللجمعية ثلاثة فروع في المعادي.

والجمعية -حسب ما تقوله كاميليا العربي- تكفل اليتيم بشكل كامل من الإقامة والإعاشة وحتى الدراسة، بجانب أنها تنفق مادياً على أكثر من خمسة آلاف أسرة فقيرة «أرامل وأيتام وفاقدي عائل»، وتوزع عليهم اللحوم في رمضان والعلب الجاهزة للإفطار... والعيديات «مائة جنيه لكل أسرة» كما تقدم لكل أسرة «شنطة رمضان» وإعانات مادية شهرية، بجانب سداد الديون عن الغارمين، وتوزيع الفوانيس على اليتامى، وعلب الكعك على العيد.

جمعية قرية القراطيين بالجيزة

وتعد نموذجاً للعمل التطوعي في القرى، حيث العمل في صمت من قبل المتطوعين الذين استطاعوا بجهودهم تشييد صرح شامخ مكون من خمسة أدوار لخدمة أيتام القرية وتأهيل الأرامل وتدريبهن على حرف الخياطة والتعاقد مع المدارس لتوريد الزي المدرسي بأسعار مخفضة وجودة عالية، كما خصصوا دور كامل لإنشاد معمل كمبيوتر يقوم بتدريب أبناء القرية من خلال دورات متخصصة وأيضاً تلبية احتياجات الطلبة والدارسين في طبع المذكرات والرسائل العلمية.

يقول رشاد أحمد ابوجندي رئيس الجمعية إنها ترعى الطفل رعاية اقتصادية وصحية واجتماعية وتعليمية

وفكرية، وتنفذ أنشطة عديدة منها عمل إفطار جماعي في رمضان مع متابعته خلال السنة ومشاركة الجمعية في سد الاحتياجات الاقتصادية، ويضيف: إن الجمعية تقوم أيضاً برعاية الطفل طوال العام بدفع المصروفات الدراسية وإعطائه إعانة شهرية وعمل لقاءات أسبوعية للوقوف على أية مشكلة تواجهه ومتابعة دراسته.

وأكد الدكتور صلاح السيد عطية بالمركز القومي للبحوث الزراعية ونائب رئيس الجمعية، أنها تقدم خدمات لأمهات الأيتام تتمثل في إعانات شهرية حسب عدد الأسرة «من ٥٠ إلى ١٥٠ جنيه» بالإضافة للقرض الحسن حتى تعتمد على أنفسهن في تعليمهن حرفة مثل الحياكة وإعطائهن دورات تدريبية وتسليم كل منهن ماكينة حياكة للاعتماد على أنفسهن، كما يوجد بالجمعية مصنع لعمل الملابس خاصة المدرسية، كما تقوم الجمعية بعمل دروس محو أمية، حيث تم محو أمية أكثر من ٢٠٠ فرد من أهل القرية.

نتائج وانطباعات

ومن هذه الجولة مع الجمعيات الخيرية نخرج بالنتائج والانطباعات التالية:

١- وجود جيل من الشباب المصري الجاد، والذي يضم عشرات الآلاف من الجنسين، والذي يؤمن ويتحمس بصدق لأهمية العمل الخيري ويحمل مشعل الأمل نحو مستقبل واعد بالكفاية والكرامة للكثيرين من أبناء مصر رغم ما تعانيه من فقر وبطالة وفساد.

٢- ما يعانيه العمل التطوعي من فتور عاطفة التبرع لدى المواطنين وخاصة رجال الأعمال لأسباب عدة اجتمعت في اللحظة التاريخية التي نعيشها ما يهدد العمل التطوعي بالتوقف مع أنه ينبغي تشجيعه وتفعيله لأنه يسد ثغرة هامة من ثغور المجتمع.

٣- غياب فقه العمل الخيري مع أن ديننا الحنيف الذي لا نطبقه كما ينبغي حافل بجوانب هذا الفقه ويعتبره فريضة واجبة لتكافل المجتمع وتماسكه وأمته، ومن ذلك باب الزكاة والصدقات، ولو طبق فرض الزكاة وأخذ فضول أموال القادرين لما وجد فقير واحد، مما يتطلب ضرورة تطبيق الأمة لفقه العمل الخيري، وعلينا أن ندرك أن ما تقوم به الجمعيات الخيرية من أعمال يساعد الحكومات على توفير متطلبات المعيشة لكل أسرة محتاجة، ولو تصورنا حال مجتمعاتنا بدون هذه الجمعيات لأدركنا أهمية وجودها خاصة مع ارتفاع معدلات الفقر والبطالة والغلاء والتضخم والفساد.

● جمعية صناع الحياة تستهدف توزيع مليون شنطة رمضانية بما يخدم نحو خمسة ملايين مواطن، إضافة لتزويد ٨ آلاف أسرة بملابس العيد

● جمعية أحباب الله تكفل ٣٠٤ أيتام وتنفق على أكثر من خمسة آلاف أسرة فقيرة وتقدم لها شنطة رمضان وأمانات مادية

٤- قصور الدور الحكومي في مجال العمل الخيري من عدة وجوه: أولها ما تثيره المضايقات والممارسات الأمنية من مخاوف تدفع البعض إلى العزوف عن العمل التطوعي نأيا بالنفس عن الشكوك والريب وصيانتها من الأذى، وثانيها تدني العمل الخيري التطوعي كماً ونوعاً داخل الأجهزة الحكومية واقتصاره على أمثلة محدودة لا تصل إلى المستوى الشعبي فضلاً عن عدم شمولية التطبيق لفقه الزكاة والصدقات، ومن ذلك صرف مبلغ ٢ ملايين جنيه عيديات للأيتام والفقراء والمحتاجين وطلبة الجامعات كمنحة من وزارة الأوقاف يستفيد منها ٥٠ ألف مواطن بواقع ٤٠ إلى ٥٠ جنيه لكل حالة معتمدة لدى الوزارة، وتوزيع مشيخة الأزهر لما يصلها من زكوات وصدقات، وكان يفترض تعميق هذه الفريضة والبحث عن سبل تطبيقها بشكل كامل سواء على المستوى الحكومي أو الشعبي، وثالثها عدم حث أجهزة الدولة لتشجيع العمل التطوعي، من خلال مجال التنافس والتنسيق والتدريب الراقي لصقل قدرات الشباب المتطوع وتوسيع الصلاحيات وعدم البيروقراطية وتبني النماذج الرائدة في مجال العمل التطوعي **﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾** المطففين/٢٦.

وفي ظل قصور الدور الحكومي لمعالجة الفقر والمرض والفساد فإن على الجمعيات الخيرية والشعوب واجباً مضاعفاً لإنقاذ المرضى والجوعى وذوي الحاجة، ومن ذلك ما يعانيه مرضى معهد القلب، الذي يعالج أكثر من ٥٠٠ ألف حالة بعمليات جراحية يومية للقلب وتوسيع الشرايين ودعامة وقسطرة تشخيصية.

الدكتور هاني عبدالرازق رئيس المعهد قال: «إن أكثر من ١٥٠٠ مريض يترددون عليه يومياً يحتاجون لإجراء عمليات، وهذا الكم الهائل من العمليات يحتاج إلى أموال طائلة لشراء المستلزمات الطبية والأجهزة والآلات والمعدات، وبعد إجراء العملية يحتاج المريض إلى دواء وقد تصل تكلفته إلى ٣٤٠ جنيه للعلبة الواحدة بالنسبة لجراحات القلب المفتوح. كما يحتاج مريض القلب إلى دواء خاص بالجلطة سعر العبوة يصل إلى ١٤٠٠ جنيه والدعامة تكلف ما بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ جنيه والبالونة بين ٦٠٠ و١٥٠٠، وهناك مستلزمات أخرى تكلف ما بين ٢٠٠٠ و٤٠٠٠ جنيه مما يترتب عليه أعباء مالية كبيرة»، ونقول من للفقير لإنقاذه من هذا المرض، وهل كل فقير يستطيع العلاج على نفقة الدولة الذي يحتاج إلى اعتمادات، وحتى لو تم ذلك فإن القرار الذي يصدر من المجالس الطبية المتخصصة بمثابة نصف هذه التكاليف أو أقل، من هنا نقول إن الوضع الاقتصادي والسياسي في مصر يحتاج إلى إصلاح شامل، لأن الجمعيات الخيرية رغم أهمية دورها ولكنها لا تستطيع وحدها معالجة القصور الحكومي وسد حاجات وحقوق المواطنين في العلاج والتعليم وغيرها.

جولة في كتاب

عرض: يوسف شهير

ابن باز في كتابه «تحفة الإخوان» يؤطر لـ:

هندسة الفكر الإسلامي الجديد.. سلوكاً ومنهجاً

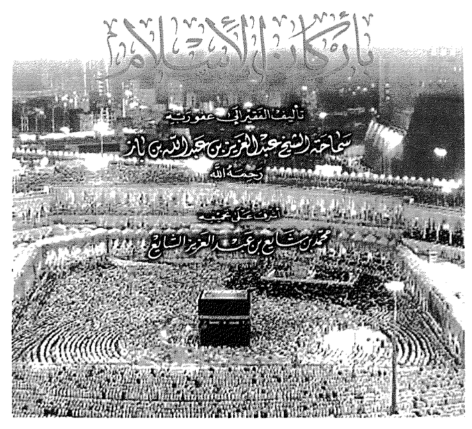
في محاور خمسة هي أركان الإسلام، وضع الشيخ الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز كتابه المكثف «تحفة الإخوان» كهندسة للفكر الإسلامي الجديد.. سلوكاً ومنهجاً، ليعرف كل مسلم ما له وما عليه، متبعاً بذلك السلوك الهندسي القائل: إن أقرب مسافة بين نقطتين هي الخط المستقيم.

ورغم ما قيل حول فكر العلاّمة الكبير «ابن باز» باتباع منهج التشدد، والاستناد في كثير من آرائه لأحمد بن حنبل والمتشددين نحو قضايا المسلمين، ففي هذا الكتاب القيم، ضرب ابن باز بكل ما قيل عرض الحائط، ووضع فكراً هندسيّاً -كما سبق وأشرنا- لا يقبل الجدل الذي نهى رسولنا الكريم ﷺ عنه.

● ففي باب العقيدة التي أساسها التوحيد بألوهية الواحد الأحد، والشهادة به وبواحدانيته جل في علاه، يرسخ ابن باز مفهوم دعوة النبي ﷺ بقوله: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»، وما أعظم من خفف على المسلمين في أمور دينهم ودنياهم، و«من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين» وخير فقه في خير يسر ﴿فإن مع العسر يسرا* إن مع العسر يسرا﴾.

لكن الذي يحدث كل يوم مع انتشار وسائل النقل الإعلامي بصورة مذهلة وانتشار المخالفات وشيوعها عن طريق





● الشيخ ابن باز يوضح في هذا الكتاب ١٤ مخالفة شائعة يتساهل المسلمون بأمرها وهي شرك بالله العظيم

تلك الوسائل، يدفع القائمين على شؤون المسلمين إلى التصدي إلى تلك المخالفات بفكر مختصر وواضح وجلي.

وأمور الشرك بالله عديدة، كالتي تحدث عند القبور، والنذور لغير الله، واتباع اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، والحلف بالأنبياء، وبالبشر، وبحياتهم، وبالشرف والأمانة. وأمور كهذه يتساهل المسلمون بأمرها وهي شرك بالله العظيم جل شأنه.

وضع ابن باز في هذا الباب ١٤ مخالفة شائعة، وتعرض بالشرح المفيض والتقويم الناجع، فكانت كالتالي:

١- ما يحدث في القبور.

٢- التوسل بالإيمان بالنبي ﷺ، ومحبته وطاعته.

٣- الجهل بمعنى لا إله إلاّ الله.

٤- الجهل بتوحيد الإله والتهاون بأمره.

٥- التبرك بالعلماء والصالحين وآثارهم.

٦- الجهل بعقيدة التوحيد، وحكم مناكحة العامة وأكل ذبائحهم وهم يمارسون تلك المخالفات.

٧- الاستهزاء بشعائر الدين الظاهرة.

٨- الكتب الواجب قراءتها في مجال العقيدة.

٩- المزاح بألفاظ فيها كفر أو فسق.

١٠- الوساوس والخواطر التي تخطر في بال الإنسان في مجال التوحيد.

١١- مخالفة بعض طلاب العلم لأمر معلوم من الدين.

١٢- سب الدين وسب الرسول أو انتقاصهما.

١٣- السحر وما نهي عنه وما هو مباح.

١٤- النفاق وتعدد وسائله واستخدامه في محاربة الإسلام والمسلمين.

● في باب الصلاة أوضح المؤلف ٧٦ نقطة تشمل كافة شؤون الصلاة من وقت الصلاة وانتهاء بمبطلاتها

● باب الصيام يوضح المؤلف فيه ٢٨ نقطة تبدأ بمن يجب عليه الصيام، ثم اختلاف مطالع دخول شهر رمضان وسلوك الصوم ومبطلات الصيام

● وفي باب الصلاة يستعرض ابن باز ٧٦ نقطة تشمل كافة شؤون الصلاة، من الصلاة في البلاد التي يطول فيها الليل والنهار، إلى السلوك في الصلاة، إلى وقت الصلاة، إلى الأوردة المستحبة في الصلاة، ومبطلات الصلاة وغيرها من الأمور التي تهم المسلم وتحفظ له صحة صلاته.

في هذه الأمور ما يختلط على المسلمين، وقد وضحه ابن باز توضيحاً صريحاً وواضحاً وجليّاً.

وفي باب الزكاة يستعرض الشيخ عشرين نقطة، من أول حكم تارك الزكاة، مروراً بتقديرها، وانتهاء بحكم إخراج صدقة الفطر للمجاهدين في بلاد المسلمين لإعانتهم ضد أعدائهم في الحرب.

وحول هذه النقطة بالذات «إخراج الزكاة للمجاهدين» يقول ابن باز: «المشروع إخراجها في فقراء المسلمين في البلد التي فيها المزكي لأنهم أحوج إليها غالباً، ولأنها مواساة لهم حتى يستغنوا بها عن السؤال أيام العيد، وإن نقلت إلى غيرهم من الفقراء أجزئت في أصح قولي العلماء، لأنها بلغت محلها، لكن صرفها في فقراء البلد أولى وأفضل وأحوط.

ويجوز التوكيل في دفعها للفقراء في البلاد وخارجها إذا كان الوكيل ثقة كزكاة المال، ويجوز توكيله في شراء الطعام المجزى وتوزيعه على الفقراء، والله أعلم...».

● وفي باب الصيام، يضع ابن باز ثماني وعشرين نقطة، تبدأ بعلى من يجب صيام رمضان، ثم هل الصيام للمسافر أفضل، ثم اختلاف مطالع دخول شهر الصيام، وطول نهار بعض الأماكن عن إحدى وعشرين ساعة، ومن يستمر عندهم النهار ستة أشهر والليل ستة أشهر، وسلوك الصوم، ومبطلات الصيام، وحكم صيام المرأة الحائض والنفساء، وحكم صيام التطوع، وغيرها من أحكام الصيام.

● وفي باب الحج، يشرح الشيخ الجليل ابن باز ما يتعلق بالحج ومناسكه وشروطه في أربع وأربعين نقطة، تبدأ بماهية الأنساك الثلاثة في الحج وكيفية العمل بها وأيها أفضل، إلى سلوك الحج والعمرة وما قد يعتري الحاج والمعتمر من نسيان لبعض الأمور أو الشك في حصولها، وما يعترض الحاج من معوقات لإتمام بعض مناسكه، وما إلى ذلك من أمور واردة قد تحدث لأي مسلم.

الكتاب يقع في مئتين واثنين وثلاثين صفحة من القطع الصغير (A4. 1/4)، لكنه بالرغم من صغر حجمه - يعد كتاباً كبيراً في قيمته الفكرية، حيث يقدم - من أقرب المسافات- معلومات هامة وضرورية ومتطورة للمسلم فيما يتعلق بأمور دينه، وينقي ما شاب هذا الدين من شوائب الدنيا وغيها، وغث ما زج به أعداء الدين وتناوله الجهلاء بغباء، فصار لديهم جزءاً لا يتجزأ منه، وهو آخذهم لا محالة إن لم يدعوه إلى الهلاك والخسران.

إعداد: د. معتز ياسين
motaz@dr.com



فيه شفاء للناس

العسل...

والأمراض النسائية والأورام وأمراض الفم

ثبت علمياً أن إعطاء الملكائين حقناً وريدياً بطيئاً يؤدي لشفاء معظم حالات إقياء الحمل المعندة (٨٥٪ من الحالات) بعد حقنتين (زرقتين) أو ثلاث.

وبسبب ما يتمتع به العسل من قدرة على إبادة الجراثيم، ينصح به عند الحاملات المعرضات لإنتان المجاري البولية.

أيضاً استعمل معمل ألفا الإيطالي العسل (المصفى بالطريقة الفائقة) حقناً وريدية، بدلاً من محاليل الغلوكوز أو الفركتوز التي تعطى عند المخاض، للحصول على ولادة بأقل الألم. ومرد فائدة العسل في هذه الحال إلى أنه يساعد الألياف الرحمية على سهولة القيام بتقلصاتها اللازمة للمخاض والوضع.

ويمكن للجروح الناجمة عن العمليات الجراحية النسائية أن تشفى بتطبيق مراهم عسلية. فقد كتب د. «بولمان» عن تجربته مع العسل في مقال ترجمه إلى العربية الدكتور «نبيه الغبرا»، ذكر فيه: تكاد تجربتي مع العسل تحصر في تضميد عملية خزع الفرج، فمن المعروف أن هذه العملية تأخذ شهوراً حتى تشفى شفاء كاملاً، بسبب صعوبة تطهير هذه المنطقة. وكان من عادتي تضميد جرح العملية بضماد مغموس بالغليسرين مع الفلافين طوال ٢٤ ساعة بعد العملية، ثم استعضت عنه بعد ذلك بضماد عسلي يتغير يومياً حتى تقترب الحالة من الشفاء، فأضع عندئذ ضماداً جافاً. وفي بداية استعمالي للعسل كنت أضع الضماد العسلي بعد العملية بأربعة أيام أو خمسة، ولكني لم أجد أي مسوغ لتأخير وضع العسل بعد العملية مباشرة، بل وجدت خلاف ذلك، فأي تأخير في وضع العسل مباشرة بعد العملية، إنما هو خطوة إلى الوراء بالنسبة إلى سرعة الشفاء.

ونشرت الأهرام المصرية بحثاً قيماً لمجموعة من المختصين حول فائدة العسل في معالجة الانسمام الحملي. جاء فيه: عادة ما يحدث للحوامل في الثلث الأخير من طور الحمل الأول انتفاخ في الطرفين السفليين وارتفاع في ضغط الدم وظهور البروتين في البول مع ارتفاع البولة في الدم. وتناولت بعض هؤلاء المريضات العسل مع إجراء التحاليل أسبوعياً، فلوحظ شفاء ٧٥٪ من هؤلاء في مدة تتراوح ما بين ٧ و١٥ يوماً.



الأورام

وتشير معظم الإحصائيات إلى ندرة إصابة النحّالين بالسرطان، وأنهم أطول الناس عمراً؛ ولذلك فإن العسل يدخل في حمية جميع المرضى في مشفى «إيسلر» للأورام في ألمانيا.

حتى ان المرضى الذين يعالجون بالأشعة والأطباء المعالجين كثيراً ما يصابون بأذى التعرض المديد للإشعاع. وقد ثبت نجاح الحقن الوريدية بمحلول العسل بنسبة ما بين ٢٠ و٤٠٪ في الوقاية من أخطار العمل هذه.

ولقد ثبت تأثير العسل في إيقاف تكاثر خلايا السرطان، لاحتوائه على إنزيمات ومواد كيماوية يفرزها النحل فيه، ولا يملك العسل الاصطناعي هذه الميزات. وكذلك اكتشف الكيميائي الفرنسي «ألن كاياس» في عسل النحل كميات من الراديوم المشع الذي ينفع في مداواة كثير من الأورام الخبيثة (السرطانات).

التسمم الكحولي

بدأت التجارب الرائدة لمعالجة المدمنين على الكحول بالعسل في مستشفى «أنكون» للأمراض النفسية والعصبية بإنجلترا، وكان لها أثرها الممتاز في معالجة آثار التسمم الكحولي عند هؤلاء المرضى بعد أن كادت تودي بحياتهم.

وبدورها نوهت الجمعية الطبية للنساء الأمريكيات إلى ما للعسل من آثار ممتازة في معالجة التسمم الكحولي الحاد.

وأشارت الدكتورة «كاناليني» والدكتور «برنو» من إيطاليا إلى النتائج الرائعة باستعمال محاليل العسل بنسبة ٤٠٪ لمعالجة حالات الاعتياد الكحولي والمورفين (المخدرات).

طب الأطفال

ولعسل النحل في طب الأطفال مجالات واسعة وفوائد جمة. فبسبب خاصته المضادة للجراثيم يساعد العسل الأطفال على تجنب الأمراض الجرثومية كالسعال الديكي والتعفنات المعوية والإسهالات المتكررة.

ويقيه كذلك سوء التغذية ويزيد في وزنه ويمنع الإمساك وسوء الهضم.

فضلاً على أنه مفيد جداً للأطفال، فهو حَسَن الطعم يستسيغونه. ويزودهم بأملاح العناصر اللازمة لأجسامهم. فنسُج الطفل عند ولادته تحتوي كمية من الحديد تكفيه ثلاثة أشهر فقط. ولما كان لبن (حليب) الأم فقيراً جداً بالحديد، فإن إعطاء الرضيع ملعقة عسل يوميّاً اعتباراً من الشهر الرابع، يفيده كثيراً في الوقاية من الكساح وفقر الدم، ويعينه على تقوية نمو العظام وبزوغ الأسنان. ومن عظيم صنع الخالق سبحانه أن العسل الطبيعي النقي لا يتلف الأسنان كباقي السكاكر، بل يفيد اللثة وقت التسنين.

والرضع الذين يتغذون بالعسل نادراً ما يصابون بالمغص المعوي، لأن السرعة التي يمتص بها العسل لا تترك مجالاً لحدوث تخمر في المعى.

وكان البروفيسور الأمريكي «لوتنجر» أوصى- بعد إجراء العديد من البحوث- باستعمال العسل في معظم حالات اضطرابات القناة الهضمية في الأطفال، التي يكون فيها امتصاص وتمثيل الكربوهيدرات (المواد النشوية) والسكاكر الثنائية صعباً (أسواء الامتصاص بثنائيات السكر).

وللعسل تأثير فعال في نمو الأطفال الخُدَّج (المولودين قبل تمام موعد الوضع الطبيعي) عندما يضاف إلى لبن الأم.

وكذلك يمكن معالجة حالات «التبول اللاإرادي»، بإعطاء الطفل ملعقة صغيرة من العسل قبل النوم؛ لأن العسل يعمل مسكناً ومهدئاً للجهاز العصبي للطفل، ما يساعد المثانة على الارتخاء والتمدد أثناء النوم.

• العسل له قدرة كبيرة على إبادة الجراثيم؛ لذا ينصح الأطباء الحاملات بتناوله وهو يساعد كذلك على ولادة قليلة الألم

• مستشفى انكون بـ«انجلترا» تعالج المدمنين بالعسل، وهو يساعد الأطفال على عدم الإصابة بالأمراض الجرثومية كالسعال الديكي

طب الشيخوخة

ويفيد العسل الشيوخ بما له من إنزيمات، ومنشطاً للدورة الدموية وللكبد ومولداً للطاقة.

ويستعمل العسل في تراكمات السنين على الجلد نتيجة للشيخوخة. ومحاليله لها تأثير ممتاز في آلام الرأس والوهن العصبي والنفسي.

أمراض الفم والأسنان

يستخدم العسل في معالجة التهاب الفم والقلاع، حتى ان مخابر شركة «كارو لا فيكار» الإسبانية أنتجت دواء عسليّاً لمعالجة هذه القروح الفموية سمته «ميلروزينا».

واستُعمل العسل كذلك في معالجة روائح الفم الكريهة.

أما بالنسبة إلى الأسنان، فإن تناول الإنسان للسكر الصناعي يؤدي- بوجود البكتيريا في الفم- إلى تسوس الأسنان وتنخرها، في حين أن العسل على النقيض من ذلك بحسب ما يقول «يويريش»، فهو يعمل عمل المضادات الحيوية القوية، وهو قلوي التكوين، ويزيد من إفراز اللعاب؛ ومن ثم فهو يعقم الفم، ويمنع النخر السني.

ويؤثر العسل تأثيراً طيباً في بزوغ الأسنان، وفي التكلس العظمي والسني.. ما يساعد على نموهما، ويقوي اللثة وقت التسنين.

يتبع العدد القادم

الكابوس!

ظن أحد أصدقائي بأنني أستطيع تأويل الأحلام مادمت «يوسف»؛ فقص عليّ رؤياه قائلاً: «حلمت وكأني كنت ذاهباً إلى البنك لصرف مبلغ يعينني على أعباء المعيشة في ظل الارتفاع الرهيب والمطرد للأسعار، فإذا بسيارة النقود تحضر محاصرة بسياج أمني كبير، فمُنعت وغيري من دخول البنك، لكنِ فضولي أبقاني على مسافة غير بعيدة، فرأيت ما رأيت.. رأيت صناديق خشبية تنزل من السيارة إلى «بدروم» البنك مباشرة وبسرعة هائلة.

في اليوم التالي؛ تكرر نفس المشهد، وفي اليوم الثالث كذلك، وأثناء تلك الفترة استجدت أمور رفعت سقف حاجتي إلى عدة أضعاف، فذهبت في اليوم التالي مضاعفاً المبلغ المطلوب، فإذا بموظف البنك «الصراف» يتحجج لعدم إمكانِ الصرف بأن رصيد البنك لا يسمح بصرف أكثر من ربع المبلغ المطلوب، نظراً لصرف الرواتب والمعاشات والفوائد الشهرية وغيرها، فذهبت إلى مدير البنك، فأكد على ماتحجج به «الصراف» وأقسم بالله على أنها الحقيقة. فهمست لنفسي: إذن سيارة النقود؛ لم تكن تحمل نقوداً، فماذا يا ترى كانت تحمل غير النقود؟

في آخر ضوء من نهار اليوم الخامس، وجدتني -مصادفة- أمر من شارع البنك، والعمال يهرولون من البنك إلى سيارات نقل تقف أمام البنك حاملين الصناديق إياها في حراسة الشرطة.

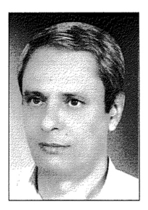
في اليوم السادس أو السابع أو العاشر، شاهدت طفلاً يلهو بقطعة «فيبر» من التي توضع في الكراتين لحماية الأشياء من الكسر أو الاهتزاز، قذف الطفل القطعة باتجاهي فطيرها الهواء حتى كادت تصيبني في عيني.. التقطت القطعة من الهواء فوجدتها لهيكل «مسدس» سألت الطفل: من أين جئت بهذه؟ أجابني: من خلف مبنى الشرطة.. وأضاف: هناك كثير وكثير قوي.. تريدها؟ خذها.

في اليوم الحادي عشر أو العشرين، كان يزورني -دون مناسبة- أحد زملاء الدراسة في مكتبي ليوصيني خيراً بالحزب في الانتخابات، وكان الحزب يمر بمرحلة افتقاد التوازن على الصعيد الجماهيري والسياسي، ولاحظت أن زميلي غير مستريح في جلسته، نظراً لأنه كان يحمل تحت إبطه مسدساً، أو ربما حاول بادعائه عدم الراحة في جلسته أن تصلني تلك المعلومة دون الإفصاح عن ذلك مباشرة!!

وقد نجح الحزب في الانتخابات بكل الوسائل والطرق والحيل، وفقد زميلي سلاحه!!

فما هو تأويلك لرؤياي؟

فقلت له: أنت -والله أعلم- لم تر رؤية... أنت رأيت «كابوساً»، فاستعذ بالله العظيم من الظلم والظالمين، والفساد والفاسدين، إنه نعم المولى ونعم النصير.



بقلم
يوسف شهير

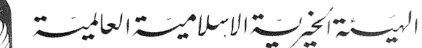
صدقتك تفرحهم

الناس للناس

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

"أحب الناس إلى الله أنفعهم .
وأحب الأعمال إليه عز وجل سرور تدخله على مسلم
أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه دينا
أو تطرد عنه جوعا"

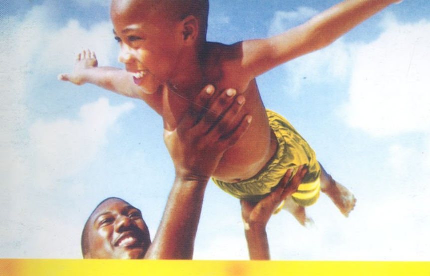
عن طريق استقطاعاتكم البنكية



www.iico.org - www.iico.net

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

معا.. لايعود السائل إلى السؤال



المال للناس

زكـــاتك تفرحهم

2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصـرف داخـل وخـارج الكـويـت
- تتوفر خدمة احتساب زكـاة الذهـب



الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

معاً.. لايعود السائل إلى السؤال

808 300

www.iico.org - www.iico.net